جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي دراسة ميدانية في المجتمع الأردني

إعداد الطالب

معاذ علي الرواشدة

إشراف الدكتور

حسين طه المحادين

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2010 م

الإهداء

إلى ذلك الرونق الشجي الذي مد لي من نور عينيه ضوء اهتديت به إلى هدفي، وإلى من أعطاني من عرق جبينه حبرا أكتب به حروفي... والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من أعشق عمري لأجلها، وإلى من أهدتني دعاءها ليل نهار، إلى عنوان وجودي...

والدتي الحبيبة أمد الله في عمرها...

إليكم يا بسمة الأمل والمستقبل المشرق يا شغاف القلب والروح يا نجوما تضيء سماء عمري... إخواني وأخواتي

إلى كل من علمني حرفاً... أساتذتي

معاذ علي الرواشده

الشكر والتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير النبيين والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى من سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

أتقدم بوافر الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لمن منحني العناية الصادقة والتوجيه المخلص من اللحظة الأولى لكتابة هذه الرسالة حتى خرجت بهذه الصورة دكتوري الفاضل حسين المحادين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى أعضاء لجنة المناقشة لتقبلهم مناقشة هذا العمل جزاهم الله عني كل خير، وسأتقبل كافة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي سيكون من شأنها إغناء هذه الرسالة بإذن الله.

كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان لوالدي الأعزاء الذين لا أستطيع أن أوفيهما حقهما مهما عملت وإلى إخواني وأخواتي الأحباء، الذين بذلوا معي جهداً كبيراً لا أنساه مهما حييت.

كما أتقدم بالشكر لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية التي شملتها الدراسة لتقديمهم كل التسهيلات أثناء تطبيق أداة الدراسة.

وفي النهاية اشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل البسيط إلى أن وصل إلى ما هو عليه.

معاذ علي الرواشدة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي دراسة ميدانية في المجتمع الأردني

معاذ الرواشده

جامعة مؤتة، 2010

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه لغرض جمع البيانات، تكونت عينة الدراسة (879) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.16) لتحليل بيانات الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها :

1. وجود علاقة ايجابية قوية بين متغيري العولمة الاجتماعية والعولمة الثقافية والتفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية.
2. وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى الدراسي والكلية).
3. عدم وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدخل الشهري، مكان الإقامة).
4. وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر والمستوى الدراسي، والكلية)
5. عدم وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغيري (الدخل الشهري، مكان الإقامة).

أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات بأخذ دورها في الاهتمام بدراسة تأثير العولمة للحد من التفكك الاجتماعي، وذلك من خلال تشجيع مشاركتهم في مناسباتهم، وإقامة الأنشطة واللقاءات ذات الصفة الاجتماعية، وإقامة النوادي وتشجيعهم على المشاركة فيها، من أجل إثراء مهاراتهم وقدراتهم.

Abstract

Public Universities` Students Attitudes Toward The Influences Of Social-cultural Globalization On Social Disintegration Fields study In The Jordanian Society

Mu`adh Rawashdih

Mu`tah University 2010

The study aimed to identify the attitudes of public universities` students toward the influence of social-cultural globalization on social disintegration in the Jordanian society. To achieve the objectives of the study was to develop a questionnaire for the purpose of gathering data, the sample of the study (879) students were chosen randomly. The package Statistics of Social Sciences (SPSS .16) was utilized to analyze the data.

The result of data analysis had shown:

1. There is a strong positive relationship between the variables of social -cultural globalization and social disintegration from the viewpoint of students of public universities in Jordan.
2. There was significant statistical differences in the attitudes of college students Jordanian government about the role of social globalization social disintegration in the Jordanian society, according to demographic variables (age, academic level, and college).
3. There were no significant statistical differences in the attitudes of college students Jordanian government about the role of social globalization social disintegration, according to demographic variables (gender, monthly income, place of residence).
4. The study found statistically significant differences in the attitudes of college students Jordanian government about the role of cultural globalization in the social disintegration, according to demographic variables (gender, age and academic level, and the College)
5. There were no significant statistical differences in the attitudes of college students Jordanian government about the role of cultural globalization in the social disintegration, according to the variables (monthly income, place of residence).

The study recommended the need for universities to take the role of interest in studying the impact of globalization to reduce social disintegration, by encouraging their participation in the rituals, and activities, meetings, in order to enrich their skills and abilities.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة:

إن التطورات التقنية والعلمية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية، وما واكبها من تغيرات في أنماط السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات قد أثرت في حياة الإنسان عموماً، حيث شهد العالم المعاصر ثورة هائلة في العلم والمعارف سعياً للتقدم والرقي بالمجتمعات الإنسانية، الأمر الذي جعل الحياة الاجتماعية أكثر تعقيداً وتأثراً بطبيعة التحولات الكونية الأشمل بعد تدشين ثورة التكنولوجيا باستخداماتها المتنوعة (المجدوب، 1993).

الامر الذي قاد التحولات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية السريعة والمتلاحقة التي تشهدها دول العالم إلى خلق حاجات، وتحديات وطموحات جديدة، لدى الكثير من الأفراد، وعندما لا يتمكن بعضهم من إشباع أو تحقيق تلك الحاجات أو الأهداف، فقد يؤدي ببعضهم إلى إشباعها بالطرق غير المشروعة، أي الانحراف (عساف، 2008).

ومن هنا يمكننا القول بأن هذه التحولات والتغيرات التي تشهدها المجتمعات والتي أنتجتها العولمة لها دور كبير في إحداث التفكك الاجتماعي نظراً لتأثيرها على الأنساق المجتمعية، وما تحدثه من اضطرابات تصيب النمط أو النظام أو التقليد الاجتماعي وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي من جهة ومن جهة أخرى تؤثر سلبا على قوة الضبط الاجتماعي بالمجتمع، خصوصاً وان العولمة بأبعادها المختلفة تعتمد على تجاوز الحدود السياسية و الثقافات والهويات القومية، وإضعاف سلطة الدولة الوطنية وإعلاء شأن اقتصاد السوق. ومثل هذه الأوضاع لا تعني تحقيق نوع من العالمية أو وحدة النوع البشري، بل على العكس قد تقود إلى هيمنة الثقافة الغربية، خاصة في ظل هيمنة واحتكار الدول الغربية والشركات متعددة الجنسية الغربية المنشأ على إنتاج وسائل الإعلام، ووكالات الأنباء والصور، وشبكات الاتصالات والمعلومات، وفي ظل عجز وتبعية وسائل الإعلام العربية، واعتمادها المتزايد على وسائل

الإعلام الغربية وعلى برامج ومضامين غربية (حجازي، 1999).

أما من الناحية الاجتماعية فيلخص (عساف، 2008) أخطار العولمة في بروز قيم اجتماعية خاصة تكون ذات تأثير ضاغط على الفئة المستهدفة لها من المجتمعات بهدف إعادة تشكيلها تبعاً لها وهذا ما يعرف في مصطلح علم الاجتماع بتأثير الجماعة المرجعية (Reference group) مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق.

في حين يلخص (عبدالله، 1999) أخطار العولمة بالتبعية الثقافية والعنف والجريمة وانحسار اللغة العربية وإهمال مصادر المعلومات الأخرى وازدياد المواقع الإباحية الالكترونية والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي إلى جانب الأخطار الصحية.

وبناء على ما سبق، فان المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات الأخرى، حيث شهد تحولات ديموغرافية واجتماعيه واقتصاديه وسياسيه أدت إلى إحداث تغيرات كبيرة في البنية التحتية والخدماتية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي السلوكية المختلفة (سيناريوهات الأردن 2000-2020).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بعد أن حسمت العولمة الاقتصادية الكثير من معطياتها على مستوى العالم من انفتاح للأسواق، واحتكار للتكنولوجيا، وحرية انتقال الأموال والأفكار الحديثة فقد أصبح من الضرورة في مكان دراسة تأثيراتها الاجتماعية والثقافية التي أنتجتها ظروف العالم المعاصر؛ والتي لم تحسم بعد بحيث أنها ما زالت تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات تأثيرات عميقة، وتكمن مشكلة الدراسة، في أن هنالك مؤثرات دالة وبحكم الملاحظة بالمعايشة للباحث على دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، مثل تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، وارتفاع نسب البطالة بعد ظهور الخصخصة متمثلاً بتسريح الكثير من العاملين في الدوائر الحكومية والشركات الكبرى إضافة لتأثير العولمة الثقافية على

الهوية الوطنية والانتماء الوطني والدين واللغة عموماً من خلال تأثيرات الإعلام المختلفة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤالين الرئيسيين الآتيين:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني ؟

السؤال الثاني: ما اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني ؟

3.1 أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

1. محاولة المساهمة في تغطية الفجوة المعرفية الناجمة عن عدم اختبار العلاقة بين العولمة الاجتماعية والثقافية والتفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، في إطار دراسة واحدة - في حدود علم الباحث.
2. قد تخدم هذه الدراسة القائمين على صنع القرار والمخططين الاجتماعين في الدولة الأردنية بناء على نتائج الدراسة بما تقدمه من معلومات عن العولمة الاجتماعية والثقافية ودورها في التفكك الاجتماعي.
3. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً للأكاديميين والباحثين في موضوع دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

4.1 أهداف الدراسة

يكمن الهدف الأساسي للدراسة في معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، ويتفرع من ذلك الأهداف التالية:

1. معرفة دور العولمة الاجتماعية في التأثير على العلاقات الأسرية، وفي التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، ومعرفة وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية

الأردنية نحو هذا االدور.

2. قياس أثر العولمة الثقافية على الهوية الوطنية من خلال مؤشرات: الانتماء الوطني والدين واللغة ودورها في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر الطلبة.
3. تقديم توصيات ومقترحات للوزارات المختلفة تهدف إلى وقوفهم على دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

1. 5 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية.

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى للخصائص الشخصية للطالب (العمر، النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكلية).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى للخصائص الشخصية للطالب (العمر، النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكلية).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغيري الدخل

الشهري للأسرة، ومكان الإقامة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغيري الدخل الشهري للأسرة، ومكان الإقامة.

1. 6 التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

أ. التعريفات النظرية:

الاتجاهات:

يعتبر مفهوم الاتجاهات من أكثر المفاهيم استخداماً وذلك لتأثيرها على سلوك الأفراد والمجتمع. بحيث يكتسب الفرد قيمه ومثله العليا واتجاهاته من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية، كالمؤسسات التعليمية والدينية والأسرية والإعلامية، والرفاق (محمد، 2004).

ويرى آخرون بان الاتجاهات هي استجابة الفرد لعناصر البيئة المحيطة به ومنها الأفراد والجماعات والمواد (البصول، 1996). بينما يعرفها (عطوف، 1984) بأنها استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو مواقف أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثمر هذه الاستجابة.

وتعرف الاتجاهات أيضا بأنها إحدى حالات التهيؤ أو التأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام (الغرباوي، 2007).

وتعد دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي للفرد، والتنبؤ بالسلوك المستقبلي له، حيث تؤثر الاتجاهات التي يحملها الأفراد حول بعض القضايا والمواقف في عملهم المهني سلباً أو إيجاباً. وتسعى الاتجاهات إلى تحقيق العديد من الوظائف التي تيسر للفرد القدرة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وأهم هذه الوظائف (روبرت وريتشارد، 2002):

أ. الوظيفة التكيفية، تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد، وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها، فإعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها، وانتماءه لها وولاءه لقواعدها.

ب. الوظيفة التنظيمية: إذ تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة المتنوعة في كل فرد على شكل منظومة خاصة به، تؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته في المواقف المختلفة، بحيث يسلك تجاهها على نحو ثابت مطرد، ويتجنب الانحراف أو التشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة، متأثراً بما يحمل من اتجاهات.

جـ. وظيفة تحقيق الذات: تسعى الاتجاهات إلى مساعدة الفرد على تبني مجموعة من المواقف والآراء، توجه سلوكه وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته، وتجديد هويته ومكانته الاجتماعية والمهنية اللائقة به.

د. الوظيفة الدفاعية: فالعديد من اتجاهات الفرد، ترتبط بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه، لهذا يقوم الفرد أحياناً بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله، أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه.

وتمتاز الاتجاهات بخصائص متعددة أهمها: أن للاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع ما، يستدل عليه من ملاحظة السلوك، وهو قابل للاكتساب والتعلم والانطفاء والتغير والتطور، كما يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها، بمعنى أن الاتجاه نتاج الخبرة وعامل توجيه فيها، وهو ديناميكي يحرك سلوك الفرد حول الموضوعات التي تنتظم حولها (احمد، 2001).

مفهوم التفكك الاجتماعي

إن التفكك الاجتماعي مفهوم شامل تطور من خلال علماء الاجتماع الثقافي والظواهر الاجتماعية. بحيث يعد مؤشراً دالاً على التناقض المتصارع بين المعايير الثقافية وعلى ضعف قواعد السلوك ومعاييره وتفكك الجماعة الاجتماعية. وبناء على ذلك فإنه لا مناص من القول بأن التفكك يشير كذلك الى سوء التوافق Maladjustment الذي يعوزه الانسجام مع بيئته نتيجة العجزة في تحقيق التوافق بين رغباته الذاتية وبين أوضاع حياته أو فقدان التعاون والتنسيق الضروري إذا كان

سوء التوافق كبيراً وواضحاً فان ذلك يهدد ويؤذي وجود الفرد والجماعة على السواء. ويمكن أن نضيف على ماسبق بان التفكك الاجتماعي نقيض التنظيم الاجتماعي المتصف بروابط متوازنة في فقرات هيكل التنظيم أي التفاعل الذي يخضع لضوابط معياريه وقيمية يطرحها المجتمع التنظيمي كخدمة وجوده في الحياة الاجتماعية ولتطويره وجعله فاعلاً في الصيرورة الاجتماعية Social Prosses هذه الحالة التنظيمية تسود المجتمع الدينامي الحيوي أكثر من الساكن التقليدي. فإذا تعرض أقسام التنظيم الى خللٍ ما، فان ذلك يعني خفض احد ضوابطه الاجتماعية(معاييره وقيمه) وعند ظهور مثل هذا الضعف ساعتئذ تبرز حاله متصدعة أو متوقعه في التنظيم الاعتيادية وهنا يظهر التفكك الاجتماعي. (العمر،2005)

كما وإن تعدد أساليب السلوك نتيجة التقدم الحضاري ، قد يؤدي إلى التنافر بين بعضها والبعض الأخر، وهذه الظاهرة تمثل نوعا من التفكك الاجتماعي وعدم التناسق ، وتفرض هذه الحالة على الفرد ان يعتمد اسلوباً من السلوك لا يتفق مع الأسلوب الذي تعود عليه ، ولما كان التناسق الاجتماعي وما يرتبط به من تفرعات هو الذي يعد أقوى حاضر ضد الانحراف والجريمة، فان هذا التفكك وضعف التناسق في المجتمع يؤدي إلى ازدياد في التفكك الاجتماعي ومن ثم زيادة نسبة الإجرام.

ويعرف (غباري، 2002) التفكك الاجتماعي على انه جمله من الاضطرابات التي تصيب النمط أو النظام أو التقليد الاجتماعي وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي ومن جهة أخرى تؤثر سلبا على الضبط الاجتماعي بالمجتمع.

ويعرف (الخشاب، 2001) التفكك الاجتماعي على انه عبارة عن التوتر أو التصدع الذي يطرأ على العلاقات الاجتماعية في المجتمع أو على النسق الاجتماعي. والتفكك الكامل يؤدي إلى تحطيم أو انهيار النسق، ومعنى ذلك التدهور الذي يصيب الضوابط الاجتماعية.

ويشير (هلال، 2002) إلى أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في تزايد ونمو الظاهرة الإجرامية لدى الأفراد، ويؤدي إلى ضعف التناسق في المجتمع وزيادة نسبة

الأجرام وهو السبب الحقيقي والكامن لتزايد نسبة الظاهرة الإجرامية وخاصة في المجتمعات المتقدمة حضاريا.

ويرى (زيادة، 2007) إلى أن التفكك الاجتماعي يجعل الفرد مشوشا الأفكار والمبادئ فسيؤمن وينخرط في أي جماعة تناسب فكره حسب نظرية الاختلاط التفاضلي لعدم وجود تكاتف وتكافل اجتماعي. في حين يرى (الرشدان، 2005) إلى أن التفكك الاجتماعي يشير إلى اختلاف المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية المختلفة والتي ينتقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع بينها الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وزملاء العمل، فإنه سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف، ومع اتساع دائرة معارفه فإن ذلك سيؤدي به إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير، وفي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات.

مفهوم العولمة:

لفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) المأخوذة من كلمة global (كروي) وبعضهم يترجمها بالكونية (عمارة، 1999)، وبعضهم يترجمه بالكوكبة، وبعضهم بالشمولية، وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله (عبدالفضيل، 2005). والعولمة اسم شمولي مصطلح للدلالة على حقبة نفوذ تتميز بأدوات أوسع من الأدوات الاقتصادية، تهتم بالثقافة والحضارة وحتى البيئة ـ مع احتفاظ الاقتصاد بعمودها الفقري ـ لديها قدرة التأثير على العالم، وذلك بغلبة من الرأسمالية الغربية التي تجتاح العالم وتسيطر على أسواقه المالية والفكرية (بدران، 2000).

كما وتعرف العولمة بأنها نظام عالمي جديد قائم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون الأخذ بعين الاعتبار الحضارات والقيم والثقافات والأعراف والحدود الجغرافية والسياسية السائدة في العالم قاطبة (ناطورية،2001)

إن صياغة تعريف دقيق للعولمة تبدو مسألة في غاية التعقيد والتشابك كما هو الحال بالنسبة إلى أبعادها ودلائلها ونتائجها وكل ما يتعلق بهذا المفهوم العالمي

القديم الحديث، فما الذي يمكن أن يقال في هذا الإطار المختزل؟ مع أن العولمة لم تزل مصطلحاً ومضموناً في طور من الغرابة وكذلك أيضاً لم تزل لا تعرف الاستقرار ولو إلى حد نسبي.ويمكن القول بأن العولمة" ظاهرة تاريخية عالمية تبلورت عملياً مع نهايات القرن العشرين وما تلاه من سقوط الاتحاد السوفيتي وسيادة القطبية الواحدة عالمياً، وهي في الأصل ظاهرة اجتماعية يتم من خلالها تقليص القيود التي تطرحها الجغرافيا على الأنظمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية وتجعل من الإنسان مواطنا عالمياً لا يدين بولاءه واتجاهه لمفهوم الوطنية والقومية فحسب وإنما إلى نمط أكثر اتساعاً وشمولاً ألا وهو المفهوم العالمي الحديث بكل ما يعنيه من معان ودلائل ومتطلبات لإعادة صياغة (الإنسان العالمي) في شيء.. من الحداثة والتقنيات والتطور طائعاً أو حتى مرغماً (مارتن، وشومان، 1999).

ومن هنا نستطيع أن نعرف العولمة بأنها الحركة الاجتماعية التي تتضمن انكماش البعدين: الزماني والمكاني، مما يجعل العالم يبدو صغيراً إلى حد يحتم على البشر التقارب بعضهم من بعض (زايد، 2003). وهي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسية والثقافة والسلوك، دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو انتماء إلى وطن محدد، أو لدولة معينة، ودون حاجة إلى إجراءات حكومية (مارتن، 2003)

والمفهوم الأقرب للعولمة يعني هيمنة نمط الإنتاج الرأسمالي وانتشاره في الصميم مضافاً إلى انتشاره في الظاهر أيضاً، وبعبارة أخرى واضحة يعني: هيمنة النمط الرأسمالي الأمريكي، ليتلازم معنى العولمة في مضمار الإنتاج والتبادل المادي والرمزي، مع معنى الانتقال من المجال الوطني أو القومي إلى المجال العالمي أو الكوني، وذلك في ضمن مفهوم تعيين مكاني جغرافي: وهو الفضاء العالمي برمته، وتعيين زماني تاريخي: وهو حقبة ما بعد الدولة القومية، أي: الدولة التي أنجبها العصر الحديث إطارا كيانياً لصناعة أهم وقائع التقدم الاقتصادي والسياسي، والاجتماعي والثقافي (ملي، 2007).

وتعتبر العولمة الظاهرة التاريخية لنهاية القرن العشرين أو بداية القرن

الواحد والعشرين، مثلما كانت القومية في الاقتصاد والسياسة والثقافة هي الظاهرة لنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين،وانطلاقاً من ذلك لا عجب في ألا يبتعد الاقتصاد عن مجمل التعريفات، فهي تشمل عند الجابري "مجال المال والتسويق والاتصال، كما أنها من إفرازات المعلوماتية" (الجابري، 1998) ويقدمها مصطفى حمدي على أنها "حريـةُ حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية (حمدي 1997) ولكن حريـة الحركة الاقتصادية هذه ليست بالأمر الجديد أو المستحدث فهي محور أهداف منظمة التجارة العالمية الموسومة بـ(WTO) وهي بدورها "مرتبطةٌ بوثيق الصلات مع الجذر الفلسفي للمدارس الاقتصادية وأكدت على ترك النشاط الاقتصادي حراً من كل قيد وتدخل (احمد، 1993).

وإن هذا المعنى يتلخص في عودة الهيمنة الغربية من جديد، لكن محملة على أجنحة المعلوماتية والعالم المفتوح، ومدججة بالعلم والثقافة حتى وإن كانت غير إنسانية، وبذلك تقلب القاعدة القديمة القائلة: إن القوي يأكل الضعيف، إلى قاعدة جديدة عصرية عولمية تقول: السريع يأكل البطيء، علماً بأن القاعدة الجديدة، لا تختلف عن القاعدة القديمة، من حيث النتيجة، بل تكون هذه الجديدة أشد بأساً وأعظم ظلماً من تلك القديمة، لأن أصحاب السرعة يعملون على تثبيط حركة الآخرين بكل وسعهم وجميع إمكانياتهم (كولير ودولار، 2003)

إضافة إلى ما تقدم يمكن إضافة عدد من اطروحات العولمة ومصاحباتها المختلفة كما يأتي:

1. العولمة في جانبها المثالي دعوة إلى إشاعة الأمن والرخاء وإفساح المجال للتنافس وتعميم مشاريع النهضة والتنمية,وتدعو إلى تحسين أوضاع البشرية لمواجهة القضايا المشتركة كقضية المجاعة والفقر وقضايا حقوق الإنسان ومشكلات البيئة.
2. العولمة هي القوى التي لا يمكن السيطرة عليها كالأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسية, التي ليس لها ولاء لأيه دوله قوميه وهي حرية تبادل السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية

والإقليمية.

3. العولمة ظاهره اجتماعيه- سياسيه- اقتصاديه تلغي التمايز القومي إلغاء تاماً.

4. العولمة تعني التعبير عن انسحاق الإنسان أمام سطوة الآلة والتقدم العلمي وتمركز رأس المال وانعدام القيم الإنسانية والأخلاقية وسيادة منطق الربح والازدهار الفردي والبقاء للأقوى من خلال تجارة السوق المعلوماتية والاستلاب الثقافي للشعوب والدول والقوميات.وبشكل عام فأن العولمة تعني العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب التي تنتقل فيها المجتمعات من حاله الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانيه عامه (عبد الرحمن، 1998).

ويلخص (العالي، 2006) الآثار السلبية للعولمة على النحو لتالي:

1. الغرق في أوحال الدعارة والفساد:لقد وجدت العصابات المنظمة في استخدام التقانة مجالاً خصباً لترويج الدعارة ومن أساليب الشركات الإباحية في إغراء وغواية الشباب التفنن في تمويه المستخدم كأن تتخذ في بعض الأحيان أسماء مواقع تجارية عالمية وألفاظاً مضللة للإيقاع بالمستخدم في شراك الرذيلة.

2. الإصابة بالأمراض النفسية.

3. التعرض لدعوات المذاهب الهدامة: فالمستخدم للتقانة قد يعرض نفسه لدعوات المذاهب الهدامة من خلال الدخول إلى مواقع ذات أسماء عامة أو من خلال الرسائل الكثيرة التي تدخل ضمن البريد الالكتروني.

4. التعرف على صحبة السوء :الصداقة عبر التقانة مثل الصداقة العادية سلاح ذو حدين فالبعض يستخدمها بصورة طبيعية بريئة ومنهم من يستخدمها بصورة سيئة خبيثة، والواقع يشهد أن العلاقة بين الجنسين التي تتولد عبر استخدام التقنية قد تتطور إلى أمور خطيرة يصعب السيطرة عليها والحوادث في هذا الجانب كثيرة.

كما أن قوى العولمة تغير أمام أعيننا المؤسسات والعلاقات الاجتماعية بطرق

وأشكال عميقة لا نستطيع تميزها بوضوح في الوقت الحاضر بسبب قربها الزماني منا. والسؤال هنا: كيف تندس وتتغلغل قوى العولمة في وعينا وحياتنا اليومية خلسة وبطريقه غامضة, بحيث أن المؤسسات الاجتماعية المألوفة والتي اعتدنا على التعامل معها، ما هي إلا قشره وواجهه فقط،أما العلاقات التي في داخلها أصبحت غير مألوفة وغير معتادة. بحيث أن اغلبنا سيجد من الصعوبة فهم تناقضاتها وعدم استقرارها، فتزرع فينا عدم اليقين بعد الاطمئنان وعدم الثقة بعد الثقة, وروح التمرد بعد الاستكانة.

كما أن هناك ثوره صامته في الاتجاهات والقيم تجيز للأفراد الوصول إلى الغايات بغير الطرق الأخلاقية المتعارف عليها في العلاقات الجنسية مثلاً، أو في الطرق المختصرة في الوصول إلى الثروة بغير العمل الجاد، وإنما بالغش والاحتيال والاختلاس أو باليانصيب.

وهناك عمليه واسعة تتمثل في تسطيح الثقافة وابتذالها. ومن أهم المؤشرات على ذلك عجز النظم والأساليب التربوية على مسايرة الثورة الصامتة في الاتجاهات والقيم. ومن هذه المؤشرات المهمة على الثورة الصامتة في الاتجاهات والقيم هو التحول الملموس من السياسة إلى الأمور الحياتية، مما اضعف الانتماءات والولاءات الأيدولوجية مقابل ازدياد سطوة المصالح والتكتلات المصلحية كالطائفية والقبلية والأثنية (أسعيد،2002).

المفهوم الاجتماعي للعولمة

بخصوص المحتوى الاجتماعي للعولمة، نلاحظ أن هناك شبه حرب ثأرية أعلنتها قوى العولمة ضد كل ماله رابطه أو علاقة بالعدالة الاجتماعية ورفاه الإنسانية في مجموعها.فعلى المستوى العالمي يبدو وكأنه حرب أعلنها الشمال المتطور ضد الجنوب المتخاف. يشبه حرب الأغنياء ضد الفقراء ,وفي داخل مجموعة الأغنياء أنفسهم هنالك اقليه مستبدة بشؤون الباقي.لقد أدت هذه الوضعية إلى مفارقه عجيبة. فعالم اليوم أغنى من عالم الأمس ولكن معظم مجتمعاته ترزح تحت نئير البؤس والاحتياج والفقر.حتى أن بلدان الشمال نفسها لايمكن استشفائها من هذه الظاهرة.بل إن التقارير تشير إلى أن حوالي سدس سكان الولايات المتحدة هم

فقراء وفرنسا تعاني من البطالة في صفوف شبابها.من هنا فان الحرب التي شنتها المؤسسات المالية للنظام العالمي الجديد (العولمة) ضد المكتبات الاجتماعية لحركات التحرر الوطني والطبقات الكادحة هي ابلغ تعبير عن المحتوى الاجتماعي للعولمة. (عبد الرحمن،1998)

فالعولمة الاجتماعية: هي عولمة الحياة الاجتماعية للإنسان والمجتمع بكل تفاصيلها ومجرياتها، بالإحساس بالعالم والاتجاه إليه. بالإضافة إلى أنها محاولة لتحرير الإنسان والمجتمع من قيود المحليات والخصوصيات الضيقة ونزعات الوطنيات والقوميات المتعصبة،وتحقيق العدالة الاجتماعية للناس بغض النظر عن محددات اللون والجنس والعرق والجنسية، الأصل الاجتماعي والأثني، المعتقد الديني والفكري؛ وإزالة العوائق التي من شأنها ان تباعد بين الناس وتحد من تواصلهم وتفاعلهم وتعاونهم.بالإضافة إلى أنها محاولة لإحلال النظام الاجتماعي العالمي الجديد المتحرك الذي يتشكل بالعولمة نفسها محل النظام الاجتماعي القديم الساكن،والتوجه نحو تفكيك الثوابت المجتمعية التقليدية مثل مؤسسة الزواج والأسرة والعائلة القبيلة، الجيرة، الحي، التربية، الأخلاق، باعتبارها جامدة متصلبة رافضة للتغيير العالمي (الساري،2004)

كما وتعرف العولمة الاجتماعية (Social Globalization)) بأنها المصاحبات التي أثرت سلبياً على ادوار وبنية العلاقات الاجتماعية لكل من مؤسسات المجتمع المرجعية المحافظة وتغير أدوارها الظاهرة والمستترة في الأسرة؛ كظهور الخرس الزواجي، والزواج العرفي، والعنف في المؤسسات التعليمية كالعنف في الجامعات والاعتداء على المعلمين، وانتشار مقاهي الانترنت، وارتفاع نسب المستخدمين للتكنولوجيا ووسائل الاتصال، لا سيما الهواتف الخلوية، والستلايت... الخ، وزيادة أعداد الفقراء والمهمشين. أما على صعيد الأفراد فنلاحظ انتشار مبدأ المتعة الحسية كالمخدرات وزيادة تعاطي الكحول، وتعاطي الشيشة من الجنسين. ومشاهدة الأفلام الجنسية والرغبة في الثراء السريع دون بذل ما يوازي هذا الطموح من مجهودات، وما أزمة أموال البورصة أردنيا في السنة الماضية 2008، إلا دليلا على ظهور وتفشي هذه السلوكات، إضافة إلى زيادة الإقبال على شراء أوراق اليانصيب أيضاً

وارتفاع نسب الجريمة بأنواعها والفقر وأعداد المهمشين وتحويل عوائد الخصخصة، أي بيع القطاع العام للقطاع الخاص وتحوله إلى خوصصة أي إلى خواص بمعنى القلة القليلة كمصدر للثراء الفاحش، وبالتالي صعود القيم الفردية والمنفعية مقابل تراجع نسبي للقيم الاجتماعية الغالبة وتدني الكثافة الدينية عموماً (المحادين،2009).

بهذا التصور تكون العولمة ضرب من التغير الاجتماعي Change Social الحادث على المجتمعات الإنسانية المغلوبة حضارياً لاسيما النامية منها، فالعولمة لا تعدو أن تكون نقلة من النقلات التي تخطوها المجتمعات الإنسانية نحو مزيد من التعقيد الاجتماعي المادي، والاعتماد على التقانة المعقدة، وإن الفارق الجوهري ما بين التغير الاجتماعي والعولمة يكمن في أن التغير يشير إلى أي نوع من أنواع التبدل أو التحول الحادث على تركيبة المجتمع سواء كان هذا التغير إيجابيا أو سلبيا تقدميا أو انتكاسيا سريعا أو بطيئا عميقا أو سطحيا..الخ. ناهيك عن أن العولمة تشير إلى التغير على مستوى العالم الإنساني، أما التحديث فهو يشير إلى التغير على مستوى المجتمع الواحد، وللدلالة على هذه التفرقة ما بين مفهومي التحديث والعولمة (وهى فروق كمية أكثر من كونها فروق نوعية) .(الأسود، 1999).

المفهوم الثقافي للعولمة

ارتبط المفهوم الثقافي للعولمة بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم،على حد التعبيرات التي استخدمتها لجنة اليونسكو العالمية للإعداد لمؤتمر السياسات الثقافية من اجل التنمية التي عقدت اجتماعاتها في مدينة ستوكهولم عام 1998.فقد رأت اللجنة أن التنميط الثقافي يتم باستغلال ثورة الاتصالات العالمية وهيكلها الاقتصادي الإنتاجي والمتمثل في شبكات نقل المعلومات والسلع وتحريك رؤوس الأموال, كما أن التنميط أو التوحيد الثقافي هو مرآة التطور الاقتصادي للعولمة، فمن البديهي أن يتكامل البناء الثقافي للإنسانية مع البناء الاقتصادي المعلوماتي، ومن هنا اتخذ المفهوم الثقافي للعولمة بعداً اقتصادياً وإعلامياً، حيث الإعلام هو أداة التوصيل والتأثير الأسرع بالأفكار الثقافية التي يراد لها الذيوع والانتشار.

وعلى الجانب الآخر، يقف المعارضون لثقافة العولمة على اعتبار أنها تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة بما يشكل

خطراً على خصوصياتها، وعلى المدى الطويل قد يؤدي إلى ابتلاعها والحلول محلها. (أسعيد، 2002)

فالعولمة الثقافية كما يصرح بها أنصارها هي إزالة القيم المحلية وطمس الهوية الوطنية للشعوب وفرض الثقافة الغربية بدعوى الدفاع عن حقوق الإنسان. وتهميش الدين والقيم والأخلاق لتصبح مسائل شخصية في إطار ثقافة عالمية. ورفض كل القوانين والتشريعات والسياسات التربوية التي لا تتوافق مع مبادئ الثقافة الغربية. (شوقار، 2004).

ب- التعريفات الإجرائية:

الاتجاه: هو ميل أو عدم ميل طلبة الجامعات الأردنية المدروسة نحو الإقرار بتأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على التفكك الاجتماعي أو حتى الانحراف عن السائد الثقافي الاجتماعي الذي يميز هوية المجتمع الأردني والتي سيتم شرحها وتحليلها عبر مؤشرات محددة استناداً إلى الإطار النظري لهذه الدراسة.

العولمة: هي ظاهرة تاريخية طبيعية تدفع باتجاه تقريب المسافات، وإزالة الحواجز بين البلدان والقارات وتحويل العالم إلى سوق واحدة ونموذج شبه موحد كونياً من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الظاهرة (نهرا، 1998).

وتعرف العولمة أيضا بأنها محاولة أوروبية بشكلٍ عام وأمريكية بشكلٍ خاص لجعل هذا العالم الكبير ذو الحدود والأبعاد والثقافات والقيم والمعايير والثوابت المجتمعية والمبادئ المختلفة قريةً صغيرة ذو ثقافة وقيم ومعاير وحدود....الخ واحدة تخضع لنفس الأنظمة القوانين.

العولمة الاجتماعية: وهي مجموع السياسات التي أثرت على التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي ومنها ضعف الروابط الأولية، تفكيك الأسرة، التبعية السلوكية للمركز العولمي عبر الإعلام والزي والطعام والاحتيال والسمسرة...الخ. وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي وسرعة الحِراك

التراتبي للمجتمع الأردني، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وأدت إلى انتشار نسب الجريمة.

العولمة الثقافية: تتبنى الدراسة تعريف (يوسف،1997) وهو هيمنة الثقافة والقيم الأمريكية كتعبير عن وضع القطبية الأحادية الأمريكية السائدة في العلاقات الدولية في الوقت الحاضر، او نشر القيم والمبادئ الأمريكية وفرضها بمثابة نموذج كوني.

التفكك الاجتماعي: هو حالة من عدم الاستقرار أو الانتظام الاجتماعي التي تسيطر على المجتمع والأسرة والأفراد تفقدهم جميعاً التماسك والتعاون والتواصل وتحد من قدراتهم على مواجهة التحديات والصِعاب.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري:

النظريات المفسرة للتفكك الاجتماعي في ظل العولمة

النظرية الصراعية:

وضع أساس هذه النظرية العالم كارل ماركس (Karl Marx) الألماني الأصل البريطاني النشأة سنة 1859، حاولت هذه النظرية أن تفسر التغير الاجتماعي بناء على العوامل المادية وتبعاً لذلك قدمت هذه النظرية مجموعة من المفاهيم من أبرزها مفهوم الطبقة الاجتماعية أو ما يسميه البعض المكانة الاقتصادية الاجتماعية، حيث يرى ماركس أن السلوك الاجتماعي والأفعال الإنسانية لا يمكن تفسيرها بعيداً عن هذا المعنى، وإذا حاولنا ذلك فيرى أن تفسيرها ناقص وغير مكتمل وبما أن المجتمع الأردني يسير في طريق التحول من المجتمع الريفي المتجانس نحو التصنع والتحضر، فلا شك أن العامل الاقتصادي له دوراً في تفسير تباين الأنماط السلوكية بين الناس وبما أن العمود الفقري بين ما يمكن تسميته البناء الاجتماعي (القيم والمكانات والمعتقدات الجماعية وسمات المجتمع الأخرى من جهة والنظام والاقتصادي من جهة أخرى) يتفاعلا معاً لإنتاج ما يطلق عليه السلوك الإنساني، فأن الربط هنا (الربط بين الفكر والاقتصاد والسلوك) وهذا بالتالي يقود إلى محاولة تفسير النظم الاجتماعية والتغير بشكل عام، ويرى البعض أي غير الماركسية أن الأنساق الاجتماعية هي الحاضنة لما يطلق عليه القيم والمعتقدات والايدولوجيا والرموز والأنساق اللغوية والتشريعات الأخلاقية (الوريكات،2008).

نظريات التحديث:

تعود نشأت جذورها الفكرية إلى عدد من العلماء أمثال دور كايم (Durkheim) وبارسونز (Parsons) وفيبر (Weber)، والتي تحدثوا فيها عن تقيم المجتمعات والاختلاف بين كل مجتمع وآخر، سواء من حيث الحياة العامة أو العمل أو المعتقدات (الدين)، فجميعها لها دور كبير في تشكيل الثقافة والقيم والمثل لدى

المجتمعات من اجل التحديث والتطور، وهذه المرحلة (دور كايم، وفيبر، وبارسونز) يطلق عليها مرحلة التحديث الأولى.أما مرحلة التحديث الثانية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث تُعد هي الفترة التي تبلورت فيها هذه النظرية، وتم اعتمادها وتبنيها من قبل مؤسسات ومنظمات دولية متعددة (الشراري،2006)

ومن هنا فإن الفرد هو الذي يشكل النواة الأساسية للمجتمع ويمثل العضو الحيوي في بناء أساس الوجود الاجتماعي العام، وهو عبر حاجاته وتواصله واتصاله مع الآخرين تتولد الدوافع الرئيسية للتجمعات البشرية العامة. وهذا يقودنا إلى نتيجة أساسية وهي إن المجتمع لا يتكامل بشكل سوي ولا يتطور إلا مع الصحة الفردية ومع نمو الفرد وتطوره، ذلك إن الفرد هو الذي يصنع التموجات السلبية والإيجابية والتأثيرات المختلفة في جماعته التي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع. فإذا ضعف الفرد وانهارت بنيته الفكرية والنفسية تآكلت الجماعة وتفكك المجتمع (الحسيني، 1997).

وتُعد نظرية ليرنر(Lairner) من أكثر نظريات التحديث الاجتماعي الاجتماعي شيوعا حيث اهتم في كتابه (تحول المجتمع التقليدي) بالطبيعة الأساسية التي انبثق منها التحديث في مجتمعات الشرق الأوسط، وتوصل إلى أن هذه الطبيعة تتمثل في التغير الاجتماعي الذي طرأ على القيم والتفضيلات نحو أنماط أخرى من الحياة تختلف عن الحياة التقليدية التي كانت سائدة في تلك المجتمعات (السمالوطي، 1990)، وتتميز هذه القيم والاتجاهات بأنها تنطبق على جميع المجتمعات بغض النظر عن خلفيتها العرقية والدينية، ويرى "ليرنر" إن التحول الذي حدث في مجتمعات الشرق الأوسط يتجسد في التحول من القيم والاتجاهات التي تؤكد القبول السلبي لمكانة الفرد في المجتمع، إلى قيم واتجاهات أخرى تهدف إلى الطموح وتسعى إلى المشاركة الايجابية في العملية الاجتماعية وهذه العملية من التحول تتطلب تغير في السمات الشخصية للإفراد الذين يتعرضون لهذا التحول (اندرووستر، 1992).

واستعان "ليرنر"هنا بتاريخ المجتمعات الصناعية في تفسير هذا التحول وخاصة ميزة الحراك المكاني في المجتمع الصناعي، ولكن حدوث مثل هذا الحراك لا يكفي لتفسير التحول الذي يجري في المجتمعات النامية، ولهذا يقرر "ليرنر" أن هناك نوع

خاص من الحراك يحدث أثناء التحول من القيم التقليدية إلى القيم الحديثة، وهذا الحراك يسميه الحراك النفسي أو السيكولوجي (العيسى، 1999)، فالمجتمع الانتقالي عنده هو المجتمع الذي يبدأ عند أفراده الحراك النفسي، مما ينعكس على تقديرهم لذواتهم وللآخرين، وهذا بدوره ينعكس إيجابياً على مقدار مشاركتهم في نشاطات الحياة العامة بالمجتمع وبذلك تزداد درجة مشاركتهم في استحداث المجتمع، فالحراك النفسي لدى "ليرنر"هو سرعة التوحد العاطفي مع المظاهر الجديدة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان، فهو يرى أن السبب الرئيسي الذي عجل عملية التغير هو انتشار وسائل الاتصال الجماهيري التي غيرت من طموح كثير من أفراد المجتمعات التقليدية وأدت إلى زيادة في النشاط الاقتصادي والنشاط السياسي (هاجين، 2003).

نظرية التفكّك الاجتماعي Social Disorganization theory**:**

هناك افتراض أن النمو الاجتماعي والاقتصادي له تـأثير كبيـر علـى حجـم الجريمة وأنماط السلوك الإجرامي حيث تعود نظرية التفكك الاجتماعي إلـى فكـرة تأثر الإنسان بالبيئة، وفي المجتمـع الحـضري يتحـسن المـستوى الاقتـصادي والاجتماعي والصحي للأفراد كلّما كان مكان سكنهم بعيـداً عـن مركـز المدينـة التجاري، حيث يتمركز في هذا المركز العمال والمهاجرون والفقراء.

ففي دراسة برجس Burgess وهو من رواد هذه النظرية، تبـين أن الأحيـاء الانتقالية (المتاخمة لمركز المدينة) ترتفع فيها معدلات الجريمة، وهي أحياء يعـيش فيها الفقراء والمهاجرين (البداينة، 2003).

لقد بنى شو ومكي(Shaw & Macky) افتراضاتهم على أن العلاقات الاجتماعية الجيدة والصداقات بين الناس في الأحياء تعمل كضوابط اجتماعية ضـد الجريمـة والانحراف وبالتالي يسود التنظيم الاجتماعي. أما إذا وجد العكـس وفقـد النـاس الشعور بالولاء للمنطقة، فإن التفكك الاجتماعي هو الذي يـسود وبالتـالي تظهـر المشاكل الاجتماعية كالجريمة وانحراف الأحداث (الوريكـات، 2008). حيـث أن ارتفاع معدلات الجريمة في مركز المدينة سببه التفكـك الاجتمـاعي النـاتج عـن التحضر والتعقد الاجتماعي والنمو الإسكاني الكبير والكثافة السكانية العالية (البداينة، 2003).

نظرية البناء الاجتماعي والأنوميا (Social Structure Anomie)**:-**

تطورت هذه النظرية من أفكار دور كايم في التضامن والتفكّك الاجتماعي عند دراسة الانتحار، ولقد طور ميرتون Merton هذه النظرية، حيث يرى أن الأبنية الاجتماعية تمارس ضغوطاً على الأشخاص تدفعهم لارتكاب الجريمة والسلوكيات المنحرفة,كالفقر الذي يدفع للسرقة ويرى ميرتون أن الانحراف يظهر عندما لا يكون هناك توازن اجتماعي بين الأهداف المقبولة اجتماعياً والطرق المقبولة اجتماعياً في تحقيق هذه الأهداف (البداينة، 2003).

ويرى ميرتون أن الأنومي حالة اجتماعية من التناقض والصراع بين الأهداف التي يحددها المجتمع والوسائل التي يقررها لتحقيق هذه الأهداف. وتظهر حالة الانحراف بسبب ضعف المعايير الاجتماعية أو غيابها أو عدم وضوحها والتي تضبط السلوك الاجتماعي. (Merton, 1957).

وإن السلوك الانحرافي عند ميرتون أنّه محصلة للبناء الاجتماعي مثله في ذلك مثل السلوك الامتثالي وهناك عنصرين لهما أهمية مباشرة ضمن عناصر البناءات الاجتماعية والثقافية المختلفة وهما:

أولاً: الأهداف والغايات والمصالح المحددة ثقافياً والتي تعتبر مشروعة لجميع أعضاء المجتمع.

ثانياً: الوسائل المقبولة والتي تقررها النظم الاجتماعية وتعمل على تحقيق هذه الأهداف (عوض، 2001).

نجد أن ميرتون يختلف عن دور كايم في تفسيره للانحراف، حيث يرى دور كايم أن الإنسان لديه رغباتُ غير محدودة بشكل طبيعي وهو يتوق لتحقيقها وبالتالي لا بد من ضبطه اجتماعياً، بينما ميرتون يرى أن الظروف الاجتماعية تضع ضغوطاً متباينة على الأفراد حسب البناء الاجتماعي ولذلك فعليهم التكيف أو الاستجابة بشكل مختلف، أما الرغبات فعند ميرتون هي منشأ طبيعي (الوريكات، 2008).

أنماط التكيف (The Modes of Adaptation**)**

أ- الملتزمون (Conformists): تتميز هذه الشريحة بالتزامها بأهداف المجتمع

الثقافية والوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف، وبهذه الشريحة يعـم الـسلام والطمأنينة لالتزامهم بالعمل الوظيفي في مؤسسات المجتمع. ويعد هذا النمط من الاستجابات السوية حيث يتاح للأفراد اختيار الوسائل المقبولة اجتماعيـاً لتحقيق الأهداف المحددة ثقافياً.

ب- المخترعون (Innovators): هذه الشريحة يريدون تحقيق النجـاح ويقبلـون الأهداف ولكن بوسائل غير مشروعة، لذلك انصب الاهتمام عليها من علماء الاجتماع. حيث ينطبق عليهم مبدأ الغاية تبرر الوسيلة فبدلاً مـن أن يعمـل الشخص يلجأ إلى السرقة فالقيم الثقافية في المجتمع تركز على أهداف النجاح إلا أن الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف تعتبر محددة إلى درجة كبيـرة بواسطة البناء الاجتماعي مما يدفع الأفراد إلى ابتداع وسائل غير مـشروعة وهنا يحدث السلوك الانحرافي حيث ينتشر هذا النمط فـي الطبقـة الـدنيا (عوض، 2001).

ج- الطقوسيين: وهم عكس المخترعين تماماً أي أنهم يحترمون القوانين المعمول بها لكنه لا تهمهم الأحداث والسعي لتحقيقها كالموظف الذي يطّبق القـوانين والتعليمات حرفياً ولكن يهمل التقدم الإداري حيث الأنظمة والتعليمات هـي الهدف الأسمى، وهذا يقّلل من احتمال التجديد ويعـزز المـسايرة الكاملـة للروتين وقد يعد هذا السلوك انحرافاً من وجهة نظر الأسوياء أحياناً (عوض، 2001).

د- الانسحابيون (Retreatists): هم الأقلّ شيوعاً غيـر طمـوحين يختـارون الانسحاب من المجتمع كاللجوء للمخدرات فيكونون هم الـضحايا. فهـؤلاء الناس يرفضون الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة وهذا النمط ينتشر بين المتسولين ومتعاطي المخدرات حيث عدم القدرة علـى تحقيـق الأهـداف بالوسائل المشروعة لانعدام الفرص المتاحة ومن جهة أخرى عـدم القـدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل غير المشروعة نظراً لوجود التحريات فيـتّم التخلّي عن الأهداف والوسائل معاً فيكون الهروب من المجتمع فيصبح الفرد غير منتمٍ إلى المجتمع (عوض، 2001).

- هـ- الثائرون (Rebellions): شريحة تـرفض الوسـائل المـشروعة وتـرفض الأهداف الثقافية لكن لهم أهدافهم الخاصة كالجماعات الثورية والعـصابات التي تستخدم العنف حيث يخلقون أهدافاً ووسائل جديدة ويحاولون إقامة نظام اجتماعي جديد، إن نظرية ميرتون للأنوميا ركزت على التوزيع الغير عادل للوسائل المشروعة لذلك فالمجتمع هو الذي يـصنع المجـرم. (الوريكـات، 2008)

فالانحراف عند ميرتون هو"مجرد استجابة نمطية من جانب أبناء الطبقة الـدنيا نحو فقدان المعايير المجتمعية الـشاملة (عـوض، 2001)، فالأفعـال الانحرافيـة كالسرقة والتهديد تستهدف الحصول على الثروة أو القوة بوسائل غيـر مـشروعة ونُدرة الفرص المشروعة يدفع الفرد لاستخدام الوسائل المشروعة. بالتالي من وجهة نظر ميرتون فالجريمة متوقع أن تزداد في المجموعـات ذات الاتـصال المحـدود بالوسائل المقررة اجتماعياً.

هذه النظرية تطبق في العلاقة بين الانحراف والتحضر حيث أن المهاجرين من الريف إلى المدينة غالباً ما يكونون من ذوي التعليم المنخفض والمهن الـدنيا: ممـا يساعد على عدم حصولهم على المهن التي تؤمن لهم حياة آمنة وتشبع كلفة الحيـاة في المدينة وزيادة معدلات البطالة فإن هؤلاء الأفراد لا يتمكنون من تحقيق الأهداف المقبولة اجتماعياً بطرق مقبولة اجتماعياً. (البداينة، 2003).

ولعدم توفر الوسائل المقبولة اجتماعياً بسبب انخفاض مستوى الـتعلم ونوعيـة المهن وبالتالي عدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه فيتجه للانحراف ويعـيش حالـة الأنومي لتحقيق أهدافه الاجتماعية لتحسين الوضع المادي.

نظرية الضبط الاجتماعي(Social bond theory):

يرى هرشي Hirschi في نظريته أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمـة ومـا يمنعهم من ارتكابها هو علاقتهم أو روابطهم الاجتماعية، وهكذا جاء سؤال النظرية الرئيسي مخالفاً لنظريات الخمسينيات التي حاولت الإجابة عن ارتكاب الجرائم مـن خلال التساؤل القديم الجديد" لماذا يرتكب الناس الجريمة؟" فيما عكس هرشي سؤال هوبز وغيره "لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟" وكانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد

والمجتمع, فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف (الوريكات، 2008).

لقد وضع العالم هيرشي العناصر الأساسية التي تفسر في مجملها ما يسمى بعلاقة الفرد مع المجتمع أو الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع وهذه العناصر هي:

1. **الالتصاق (التعلق) (**Attachment)**:**

ويعني حساسية الفرد لرأي وتوقّعات الآخرين المهمين (كالعائلة، المدرسة، الرفاق) فإن التصرف بشكل يناقض رغبات وتوقعات الآخرين فيه خروج على معايير الجماعة وبالتالي يختار الانحراف وهنا ينشأ الرادع الخلقي من خلال علاقة الفرد بالمجتمع.

فالانحراف أو الجريمة يعني القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح ورغبات وتوقعات الآخرين وخاصة الناس المهمين في حياة الفرد (Significant others) كأهمية الوالدين بالنسبة للطفل ,وبالتالي عدم الارتباط يعطي الشخص حرية الانحراف (الوريكات، 2008).

2. **الانغماس (**Involvement)**:**

وهو الوقت المستثمر في النشاطات التقليدية الاجتماعية حيث ينهمك الفرد في القيام بهذه الأمور المقبولة اجتماعياً فلا يوجد متّسع من الوقت للانحراف أو التفكير فيه. حيث يستغل الفرد وقته وطاقته وعلاقته بالآخرين من أجل تحقيق التوقعات وبالتالي فإن هيرشي يؤكّد على أهمية الأنشطة الترويحية والمهنية في برامج تقليص الانحراف.

3. **الالتزام** (Commitment)**:**

وهي عملية التبرير التي يقارن فيها الفرد نتائج سلوكه بتحقيق الأهداف التقليدية أن الفرد الملتزم يفضل الامتثال والطاعة للقوانين فهو يستثمر الوقت والجهد في مختلف النشاطات ويبتعد عن الانحراف خوفاً من النتائج المترتبة.

فالفرد الذي يركز جهوده نحو هدف معين مثل التعليم ويختار الالتزام بدلاً

من الانحراف وإذا فقد الشخص هذا الالتزام فـإن ذلـك يمهـد لطريـق الانحراف بحيث يصبح الانحراف المنطق العقلاني

4. **المعتقد** (Belief) **:**

وهي مستوى امتثال الفرد لعرف الجماعة. فالفرد الملتزم بالقانون هو الذي تمت تنشئته الاجتماعية على أساس الإيمان بالقيم والنظم الاجتماعيـة فـي النظام العام , والانحراف يظهر عندما يتّم خَرق هذا النظام فالإيمان بقـيم المجتمع وأخلاقياته وتقدير مـشاعر وآراء الآخـرين يعـد عـازلاً عـن الانحراف. (البداينة، 2003).

تقوم هذه النظرية على فكرة التحصين الذاتي للفرد من خـلال الإيمـان بقـيم المجتمع والانتماء والابتعاد عن الرذيلة فضعف الرقابة الداخلية لدى الفرد وزيـادة البطالة في المجتمع يعطي متسعاً من الوقت للانحراف وبسبب التغير الاجتمـاعي. وبالتالي تعني معتقدات الأفراد مما أضعف إيمانهم في القيم الاجتماعية السائدة.

العوامل التي ساهمت في بروز ظاهرة العولمة:

هناك الكثير من العوامل التي ساهمت في ظهور أدوات العولمة ونتائجه الملموسة في الوقت الراهن حيث اختلفت وجهات النظر حول تلك العوامل فقد رأى (أمين،2003) أن من تلك العوامل:

1. هيمنة القوة الرأسمالية على العالم، وتقدم تكنولوجيا الاتصالات والتجارة وتنوع مجالات الاستثمار.
2. الزيادة الكبيرة في درجة تنوع السلع والخدمات التي يجري تبادلها.
3. تطور وسائل الإعلام، وتأثيرها على طبيعة البشر وتطلعاتهم وسلوكهم.

وتضيف أبو جلالة (2003) مجموعة من العوامل منها:

1. عدم إدراك الغرب لنقطة جوهرية وهي احتمالية المواجهة العسكرية والثقافية والاقتصادية مع دول العالم الثالث كما في العراق وأفغانستان وفلسطين....الخ.
2. إدراك الغرب أنه على الرغم من الصحوة إلا أن هناك عوامل تفكك في المنظومة

القيمية والمعرفية التي يمكن أن تجند لصالح العولمة، فلجأوا إلى الإغواء والإغراء بكل الوسائل الممكنة.

3. علاقة الدول ببعضها خلال العقود الأخيرة، وإغراق العالم الثالث بالديون والولاء والخضوع للدول العظمى.
4. انصراف شعوب الدول الفقيرة والضعيفة بالسعي وراء لقمة العيش وعدم اكتراثها بما يتسرب إليها من مدخلات مما يؤثر على النشء.
5. غياب فلسفة تربوية واضحة المعالم، وهجرة العقول العربية.
6. الاهتمام بالتعليم النظري على حساب التعليم التقني التكنولوجي.

السمات الأساسية للعولمة:

يرى (العلي،2002) أن الشكل الذي برزت به العولمة في العقد الأخير له سمات خاصة، تتلخص فيما يلي:

1. الإيقاع السريع في الانتشار والوتيرة الواسعة في الاستقطاب.
2. غزو واضح لمختلف الآفاق الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
3. الاعتماد على ثقافة اتصالية غاية في التطور تتصدرها ثورة عارمة في مجال الإعلام والتربية.
4. الاجتياح العام للعولمة كنزعة قوة كبرى تمثلها الولايات المتحدة، وتهيمن بها على مختلف الأصعدة وعلى كافة الميادين في العصر الحاضر.
5. القدرة على تحقيق الأهداف التي تنشدها بوسيلة تجمع بين الإقناع والإذعان، فهي وسيلة الإعلام الحديث وهي سيل يتدفق من الدول الكبرى ليجتاح الدول الصغرى سواء بإرادتها أم رغُماً عنها.

وأضاف (بكار،2001) أن من تلك السمات:

1. العولمة تقوم على علاقات قهرية، أحد طرفيها قوي والآخر ضعيف، على حين أنه من المتوقع أن تقوم العلاقات الدولية على أساس من الاحترام والسيادة.
2. أن العولمة لا تعترف بالحدود، ولا بالكيانات، ولا الوطنيات أو المحليات، بل وهي قادرة على العمل خارج كل شريعة وأي قانون.
3. العولمة تأخذ أشكالا متعددة وأبعاد عديدة.

مؤشرات العولمة في الأردن:

مرت برامج التصحيح والتكيف الاقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي مترابطة بدء من عام 1989 ثم للفترة بين 1992-1998 ثم الفترة 1999-2001 ومن ثم للفترة 2001-2004 حيث استمرت هذه البرامج ما يقارب خمسة عشر عاماً ولم يقتصر تأثير البرامج الاقتصادية على إنجاب العنف الاجتماعي الموجه الى الشرائح الفقيرة فحسب بل امتد إلى إنجاب العنف السياسي المصاحب فعل ورد فعل من قبل المواطنين نحو السلطة وبالعكس للفترة الواقعة من 1989-2002 وما تلاها. (كريشان وآخرون،2010).

وبناء على ماسبق فقد تعامل المجتمع الأردني بايجابية مع ظاهرة العولمة وذلك لوجود علاقة تاريخية إيجابية قوية مع الغرب عموماً وأدى التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا سيما في السنوات القليلة الماضية إلى الفوائد من العولمة والانفتاح.

ولقد أدى سعي الأردن لتحرير التجارة الخارجية إلى زيادة الاستثمارات بمعدلات مرتفعة مع تنامي حجم الواردات كنتيجة لانفتاح الأسواق، خصوصاً منذ دخول الأردن اتفاقية منظمة التجارة العالمية (WTO, 1996)، في الوقت الذي لم يبذل فيه جهد كاف لزيادة الصادرات، وكانت النتيجة ما يعانيه الاقتصاد الأردني من تزايد العجز في الميزان التجاري، ففي عام (1999/1998) زادت واردات الأردن بمعدل (23%) عن العام السابق، وانخفضت الصادرات في الفترة نفسها بما يعادل (19%)، مما ساهم في عجز ميزان المدفوعات الأردني وبالتالي انخفاض سعر الدينار الأردني. وأكدت الدراسات انه نتج عن الحالة الاقتصادية ثمرة إعادة الهيكلة وما يتبعها من خصخصة إلى ارتفاع معدل البطالة لإجمالي قوة العمل من 2,3% عام 1960 ليصل إلى 15% عام 1990.

كما سعى الأردن لتوفير بيئة حاضنة للاستثمارات وعلى كل المستويات استجابة لمتطلبات العصر والتقدم في مجال المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات، وذلك بإزالة العقبات أمام الاستثمارات بعدة وسائل، من خلال سن قانون تشجيع الاستثمار الأردني رقم (67) لسنة 2003. وتجربة الأردن لا زالت في بداياتها

ولكن خطاها كانت سريعة وثابتة، ويتبين ذلك من خلال الأمور التالية (الصمادي، 2008):

1. انضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية.
2. توقيع عدد من الاتفاقيات والشراكات للتجارة الحرة بين الأردن وعدد من الدول والجهات الدولية والإقليمية.
3. سن قانون تشجيع الاستثمار الأردني رقم (67) لسنة 2003.
4. إنشاء مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية، والتي توفر كافة المعلومات عن الاتفاقيات الاقتصادية التي توقعها الأردن مع باقي دول العالم، من خلال وجود قاعدة بيانات لذلك يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت من أجل توفير المعلومات لرجال الأعمال الأردنيين والمستثمرين من مختلف دول العالم.
5. وجود بعض التشريعات رغم قلتها مقارنة مع الدول المتقدمة حول حقوق الملكية الفكرية والتجارة الالكترونية. ولكنه أفضل بكثير من باقي دول العالم الثالث.
6. تفعيل دور مؤسسة الاستثمار لترويج الاستثمار في الأردن.
7. تقديم التسهيلات والإعفاءات الضريبية لمختلف الصناعات والاستثمارات.
8. إعطاء المستثمر غير الأردني الحق بإخراج أمواله من أرباح وعوائد وأجور ومكافآت خارج الأردن.
9. تقديم الحوافز والتسهيلات فيما يخص المشاريع المشتركة وذلك إيمانا بدورها في الصمود بوجه التحديات.
10. إشراك القطاع الخاص في اتخاذ القرارات فيما يخص قوانين الاستثمار بالتنسيق والتعاون مع القطاع العام، وذلك لتلبي متطلبات منظمات الأعمال الأردنية والخصخصة التي فرضته العولمة.

ونلاحظ أن هذه الخطوات الإجرائية أردنيا قد مثلت عوامل مسارعة في إدماج المجتمع الأردني ومؤسساته المختلفة عولمياً لاسيما عبر القوانين، الأمر الذي جعل الأردن الأكثر تأثراً في العمليات العولمية نسبياً.

الآثار الاجتماعية للعولمة على التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني:

تمثل العولمة الاجتماعية عملية هيمنة، ومحاولة لفرض القيم الاجتماعية الخاصة بحضارة معينة على المجتمعات النامية أو المتخلفة، لأجل القضاء على الهويات القومية والوطنية. ومن الآثار السلبية للعولمة الاجتماعية أنها باتت تفرض على جميع الديانات والايدولوجيا والشعوب قيمها، حيث بتنا نشهد تصعيد للهيمنة القيمية الغربية (الرقب، 2000) كما أدت إلى:

1. تشويه طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة تحت ستار شعارات (حقوق المرأة)، وذلك من خلال تشويه العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع لتطبيعها بأطباع غربية دخيلة، حيث ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق وأرقام دائرة الإحصاءات العامة تشير إلى ارتفاع هذه الظاهرة مع انخفاض معدلات الزواج حيث تشير الأرقام إلى أن عقود الزواج عام 1999 حوالي 16049 لترتفع عام 2001 إلى 20460 ثم انخفضت عام 2002 إلى 19266 ثم تعود لتنخفض عام 2003 إلى 19041 وفي مقابل عقود الزواج هذه كانت حالات الطلاق على النحو التالي عام 1999 بلغ إجمالي عقود الطلاق 3205 لترتفع في عام 2000 إلى 3437 حالة ثم عام 2001 إلى 3630 ثم إلى 3928 عام 2002 و3934 عام 2003، وسجل عام (2006) ما يقارب (12176) حالة طلاق، وأنه خلال العام الماضي 2007 ومن بين 65 ألف حالة زواج تم تسجيل 3105 حالات طلاق معظمها وقع في المدن الكبرى وتحديداً العاصمة عمان (دائرة الإحصاءات العامة، 2008).
2. نشوء العديد من الحركات الاجتماعية ذات الأفكار اللافتة مثل منظمات حقوق الإنسان، ومنظمات المرأة، والجمعيات النسائية.
3. زيادة العزلة الاجتماعية بدلاً من تقوية روابط المجتمع المحلي نتيجة لبروز الدور النافذ لوسائل الإعلام على سلوكيات أفراد الأسرة. فالحياة الاجتماعية بدأت عملياً تنتظم حسب توقيت برامج البث التلفزيوني (عند الأطفال وعند البالغين). كما إن مساحة الوقت المستقطع للتراسل والتواصل عامة بواسطة الحاسوب في ازدياد هي الأخرى. (حارب،2000)

4. تكريس النزعة الأنانية المادية لدى الفرد وتعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية، مما أدى بدوره إلى التساهل مع الميول الفردية، والتمرد على النظم والأحكام الشرعية، وانتشار الرذيلة .
5. ومن الآثار الاجتماعية للعولمة أنها بلورت هوة جديدة بين الأجيال (الآباء والأبناء) فالفجوة المعروفة هي الحالة الطبيعية بسبب الفارق الزمني والأحداث الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، ولكن الفجوة الجديدة هي أن جيل الأبناء يقومون بعملية التنشئة الراجعة التي تعني أن الأبوين الذين دأبا على تنشئة أبنائهم أسرياً وتعليمهم أنماط السلوك والتفكير، وغرسوا فيهم الضوابط الاجتماعية عند الصغر، باتا يفتقران إلى معرفة الابتكارات والمخترعات التقنية الجديدة، عندئذ يقوم الأبناء بتعليم أبويهما. وبذلك نستطيع القول إن العولمة زادت من سعة الاختلاف الجيلي في المجتمع الأردني، ومن هنا تكمن الحالة السلبية والايجابية معاً للعولمة فهي سلبية عندما زادت توسيع تلك الهوة، وايجابية عندما يقوم الأبناء بإرجاع التنشئة لآبائهم لمعرفة ما لم يعرفوه سابقًا (العمر،2001).

ويرى (كريشان وزملاؤه،2010) بان أبرز الآثار الاجتماعية الناجمة عن برامج التكيف الاقتصادي والذي شكل متطلباً لانضمام الأردن لاتفاقية التجارة العالمية لاحقاً ما يلي:

1. ارتبطت سياسات التكيف الهيكلي بشكل مباشر في زيادة نسبة الفقر كنتيجة للسياسات الانكماشية التي تضمنها هذا البرنامج من إلغاء الدعم عن السلع الاساسية، وزيادة فرض الضرائب المباشرة (ضريبة المبيعات 16%) التي وضعت على السلع وتراجع دور الحكومة في عمليات التوظيف
2. أثّر الانكماش الاقتصادي على خسارة فرص العمل وارتفاع مستوى البطالة
3. أثّر تقلص الإنفاق العام والدعم الحكومي على الاستخدام في القطاع العام.

وتم التنبيه في الأردن لهذه القضية من خلال مؤشرات ازدياد حجم قضايا العنف الأسري وخاصة الاعتداءات التي تقع على النساء والأطفال لذلك فقد استحدثت إدارة حماية الأسرة في عام (1997) التابعة لمدرية الأمن العام من أجل تولي قضايا العنف الأسري ففي عام (1998) تشير لنا إحصائيات إدارة حماية

الأسرة إلى أنه وقع في العاصمة عمان (173) قضية اعتداء جنسي وفي عام (1999) ازداد ليصل إلى (257) قضية وفي عام (2000) بلـغ العدد (328) وفي عام (2001) فقد بلغ (295) قضية وقد شكلت هذه الاعتداءات حوالـي (83%) من القضايا التي تم نقلها إلى القضاء وهذه الاعتداءات تراوحت بين (الاغتصاب، هتك العرض، الفعل المنافي للحياء العام، الحمل الغير مشروع) ومواقعه أنثى أتمت الخامسة عشـر ولم تتم الثامنة عشـر (عبد الجواد والطراونة، 2004).

ويرى عدد من المتخصصين في العلوم الاجتماعية الذين اهتموا بدراسة ظاهرة التحديث بأن للتحديث نموذجاً أو نمطاً واحداً، وأن الأنساق الاجتماعية المختلفة والأنساق الثقافية المختلفة تتجه نحو التشابه كلما قطعت البلدان المختلفـة شوطاً على سلم التحديث. وبعبارة أخرى فان النسقين الاجتماعي والثقافي لبلد بدأ مسيرة التحديث في نقطة زمنية متأخرة بالنسبة لبلدان سبقته ستميل إلى التشابه فى الخصائص مع الأنساق الاجتماعية والثقافية للبلدان التي تقدمت على سلم التحديث (Inkeles,1981).

يقوم هذا النوع من التحليل على رصد الكيفية التي سارت بها بعض المؤشرات الحيويـة الهامة في المجتمعات التي أخذت بأسباب التحديث مثل معدلات الولادات، والوفيات، ونمو السكان، واستخدام التقانة، ونوعها الخ.. فقد لوحظ أنه كلما قطع مجتمع مسافـة على سلم التحديث كلما اتجهت مثل هذه المعدلات نحو وجهة معينة (التير، 1996).

ويمكن ملاحظة تأثيرات العولمة على النظم الاجتماعية وخاصة في المجتمعات الحديثة والصناعية باتجاه خلق ظروف عالمية للتكامل، إلا أنها بنفس الوقت تخلق ردود فعل وتحديات يتطلب من المجتمع التعامل معها بحذر بسبب السلبيات التي قد تنجم عنها ونشير إلى بعضها (النقري،2003):

1. فقدان الثقة في الدولة والبحث عن كيان بديل سواء بالانتماء إلى منظمة طوعية أو متعددة الجنسيات.
2. ظهور العنصرية وتصعيد العنف والإرهاب وانتشار الجريمة، وهذا ما يلاحظ حتى في الدول الأكثر تقدما ورفاهية مما يولد رد فعل اجتماعي وتسريع في

التحولات الهيكلية التي لايستطيع تحمل نتائجها أفراد المجتمع.

3. تدني أخلاق المجتمع وانتشار الفساد بأنواعه المختلفة التي تؤدي إلى الرشوة والتهريب والجريمة وظهور المافيات والفساد المالي والاختلاسات والانفراد بالسيطرة على العالم والتحكم في دفن المخلفات البيولوجية والكيميائية والنووية في حدود الدول الضعيفة وتلويث الماء والهواء والأرض وذلك من خلال استخدام التقدم التقني لتبادل المعلومات عن طريق الانترنيت ووسائل الاتصال الحديثة بكل ما أفرزته هذه الوسائل التقنية من سهولة لتداول السلوكيات المغايرة لثقافة مجتمعنا الأردني خصوصا في موضوعات الجنس، والشات....الخ (الجهني، 2003).
4. التدخل في صميم نسيج المجتمع واقتصاده وثقافته ونظم العمل وتقسيم الأسرة ودور المرأة، والتحرر في العلاقات الجنسية وما ينتج عنها من تداعيات.

وعلى الصعيد الاجتماعي سوف تقضي العولمة على الصلات الاجتماعية والمقابلات الشخصية الأمر الذي يدعونا على تأكيد الروابط الاجتماعية، وفي الوقت الحاضر أصبحت المراسلات والحوارات الكتابية عبر الإنترنت هي الشائع للاتصال بالأقارب والأهل وقل سماع الأصوات (إلا القليل ممن يستخدم هذه الخدمة) وهذا لاشك سوف يقلل من الاتصال المباشر. أما الأضرار الأخلاقية والنفسية والسلوكية والصحية فمن أهمها ما يلي: السب والشتم، والعري الفاضح، ومطاردة ومصارعة الفتيات، والألعاب اللاأخلاقية، عشق الموسيقى الصاخبة، واضطراب الأعصاب والأضرار الصحية الأخرى ولا بد من التذكير ان لوسائل الإعلام البصرية عموماً دوراً مسارعاً في تمثل ما يشاهد عبرها (اليوسف، 2006). ويشير واليس (Wallace, 1999) إلى أن نوعية الأفلام التي يشاهدها الرجال تؤثر في حجم العنف الذي أبدوه تجاه النساء، حيث قام بعرض مجموعة من الأفلام المختلفة بعضها محايد وبعضها مثير جنسياً ولكنه غير عنيف وبعضها يحتوي على مشاهد اغتصاب. وتوصل إلى أن الرجال الذين شاهدوا الأفلام المحايدة هم الأقل ممارسة للعنف. أما مشاهدة أفلام تحتوي على مشاهد جنسية صريحة غير عنيفة دفعت الرجال إلى ممارسة عنف أعلى. ولكن مشاهد الاغتصاب كانت قضية مختلفة تماماً. فالرجال

الذين شاهدوا هذه الأفلام زادوا مستوى ممارسة العنف.

ويلخص (الساري،2004) الآثار السلبية للعولمة الاجتماعية بما يلي:

1. تدميراً متواصلاً للاستقرار الاجتماعي وتهديد مستمر للأمن الاجتماعي: فلا تستطيع العولمة الاجتماعية إلا العمل على تفكيك مجتمعات العالم في الوقت الذي تدعي فيه أنها تعمل على توحيدها في كل واحد متآلف متضامن.
2. ازدياد حدة النزعات الانعزالية، وتزايد هوة المسافات الاجتماعية بين الأقطار والشعوب- رغم اتصالها الظاهري.
3. نمو النزعات والميول والاتجاهات، وعودة التشريعات والقوانين والتنظيمات العنصرية للألوان والأعراق والأديان والمذاهب المغايرة.
4. انهيار الضوابط الاجتماعية والأخلاقية التقليدية- الدين والأسرة مثل:

أ. ارتفاع معدلات الطلاق، والتفكك الأسري، وتراجع معدلات الزواج، وانتشار أشكال جديدة من الزواج العرفي، والمثلي، بين أفراد النوع الواحد (Homo).

ب. تراجع معدلات الخصوبة وانتعاش تكنولوجيا منع الحمل وتحديد النسل، ونجاح عمليات الإجهاض (Abortion)،والهرب من مسؤولية الأطفال. أصابت جميعا الأسرة التقليدية- حتى النووية منها (Nuclear Family) – في مقتل.

إذ تحولت الأسرة، بالعولمة الاجتماعية، إلى مجرد طقوس للاتصالات والمجاملات الرسمية الباردة دون مضمون حقيقي للتواصلات والتفاعلات الحميمية.

ج. ارتفاع معدلات الجرائم والانحرافات، بصور وألوان جديدة، وبتصاعد ملحوظ.

ومع ضخامة هذه الاضطرابات والانهيارات الاجتماعية فإنها ليست إلا ملامح ومظاهر جزئية مما يسجله فوكوياما، الباحث الأمريكي الاستشراقي النافذ، في كتابه الجديد: الانهيار العظيم (1991) (The Great Disruption) ويرصد فيه ارتفاع معدلات تفجر الجريمة، الاضطراب الاجتماعي، وفقدان الثقة، باعتبارها أهم مظاهر الانهيار الغربي (المعولم).

5. تفاقم حدة المعضلة الاجتماعية وتراجع مؤشرات الأمن الاجتماعي والإنساني

بازدياد معدلات الفقر والبطالة والجهل والمرض والنزاعات والحروب.

فقد قام البحث المحموم عن تعظيم رأس المال الاقتصادي على حساب رأس المال الاجتماعي إلى تقليص شبكة الأمن الاجتماعي، وقاد بالتالي إلى ازدياد نقمة الشرائح المحرومة والمهمشة أو المعزولة والمحيدة على النظام الاجتماعي العالمي الجديد وإفرازاته الاجتماعية السامة

6. تقلصت الحمايات الاجتماعية التي تقدمها الدول العربية، عادةً لمواطنيها في الصحة والتعليم والإسكان والضمان الاجتماعي. بل انحسرت الخدمات/ امتيازات دولة الرفاهية حتى في مجتمعات الخليج العربية سواء في خدمات الماء والكهرباء والاتصالات، وتراجع الدعم الحكومي لسياسات الأرض والقرض أو حتى مجانية الصحة والتعليم.
7. تدميرها المنهجي المستمر للوحدات الاجتماعية الراسخة الفاعلة تاريخياً في المجتمع العربي (المسجد، الأسرة، المدرسة، الجيرة) فإن العولمة الاجتماعية تدمر كل ما هو اجتماعي وجمعي وكلي من مخزون المجتمع من القيم الأصيلة المشتركة.فتنحسر قيم الثقة والتكامل والتراحم، مفسحة المجال لقيم الفردية والمصلحية والمنفعية.
8. ومن الآثار السلبية للعولمة الاجتماعية أن الحياة أصبحت أكثر خطورة مما كانت عليه قبلها فالدول الأكثر ثراء في العالم، والمدن العالمية الكبرى، أصبحت هي نفسها الدول والمدن التي لم تعد قابلة للعيش الإنساني فيها- بأنواع جديدة من التلوث البيئي،الاجتماعي،القيمي، والأخلاقي

الآثار الثقافية للعولمة في إحداث التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

تعتبر العولمة الثقافية أكثر الأبعاد غموضاً وخطورة، فهي تشير إلى انفتاح للثقافات العالمية على بعضها البعض في ضوء تعميم أنموذج ثقافي معين في التعامل، والمأكل والمشرب والملبس وقصات الشعر، وطرق التفكير، والقيم المجتمعية. وقد أدت العولمة الثقافية إلى:

أ. انتشار الإعلام الوافد و الموجه الذي يصعب السيطرة عليه، مما فرض درجة كبيرة من الحرية الثقافية، وهجراً لثقافتنا واستبدالها بالنماذج الغربية (أبوجلالة،

2003).

ب. تراجع اللغة العربية في نفوس أبنائنا في القدرة على مواجهة اللغات الأكثر تداولا على المستوى العالمي، وخصوصاً اللغة الإنجليزية.

ج. ضعف الانتماء للخصوصية الثقافية والوطنية، وبالتالي زيادة التفكك الداخلي، وتزايد وتعميق انتشار الثقافة الاستهلاكية بين الأفراد. (مجاهد، 2001)

د. الترويج لأنماط مفتوحة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وانتشار نوعية مميزة من الثقافات الأمريكية مثل الموسيقى والغناء والأزياء والمنتجات وبالتالي زيادة تمثل أبناء مجتمعنا لمثل هذه السلوكات الدخيلة والمهددة لتماسك النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع الأردني.

أما ما يرتبط بالجوانب السلبية لتكنولوجيا الاتصالات والانفتاح عليها كما بينها (المنشاوي، 2002)

أ. انهيار السيادة الوطنية للإعلام في ظل انهيار المفاهيم التقليدية، وظهور تقسيمات جديدة للعالم قائمة على أساس الجغرافيا الفضائية.

ب. الغزو القادم من الفضائيات الذي ساهم في هدم العقائد، والأخلاق، والعادات الحسنة.

ج. ارتفاع نسب الاشتراك في خدمة النت بكل ما يصاحب ذلك من اطلاع وتعاطي للعلاقات الإباحية.

لقد فرضت العولمة نفسها على الحياة المعاصرة، على العديد من المستويات، اجتماعيا ثقافياً، وسياسياً، واقتصادياً، فكرياً وعلمياً، وإعلامياً، تربوياً وتعليمياً. وهي بذلك من الموضوعات التي تحتاج معالجتها إلى قدر كبير من الفهم لعمقها وجوهرها، والإدراك لبعدها وغايتها، والوقوف على ما تنطوي عليه السياسات التي تتحكم فيها وتقودها، وتتحمس لها وتدعو إليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، ولقد أجمعت الكتابات عن نظام العولمة الذي أصبح اليوم نظاماً يشكل ظاهرة كونية، إن صح التعبير، على اعتبار الخطر الأكبر الذي تنطوي عليه العولمة، هو محو الهوية الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للأمم. ولعل من أهم هذه المخاطر

ما يلي (المصراتي، 2003):

أ. الغزو الاجتماعي الثقافي:

إن أمتنا العربية تعاني في عصر الاتصالات من أكثر من نوع من أنواع الاقتحام الثقافي لبيوتها ومجتمعاتها ومدارسها ومؤسساتها وأفرادها، وهو غزو مبرمج ومخطط له وذو أهداف محددة، وتقف مؤسسات إعلامية وسياسية وأمنية وتجارية وفكرية وراءه. وهدفه الأكبر إشعار العالم ـ وبالتالي إخضاعه ـ بفكرة أن العصر هو العصر الأميركي، ولعل أهم مظاهر هذا الغزو وآثاره (كاظم، 2002):

1. اتساع موجة التغريب التي ضربت قطاعات عريضة من شبابنا وفتياتنا، والإقبال عليها من قبلهم كمن يقبل على مائدة طعام مزينة ومزوقة لم يتبين مدى أضرارها الصحية.
2. تمزق الكثير من الأنسجة الاجتماعية واختلالها ـ إن لم نقل انحلالها ـ الروابط الأسرية والاجتماعية، ومروق الشباب وتمردهم على ضوابط الأسرة وقيم المجتمع.
3. تردي علاقة الآباء بالأبناء، وانصراف الأولين عن دورهم التربوي التاريخي -ما عدا الرعاية المادية- يقابل ذلك استغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات.
4. البحث عن اللذائذ والمتع حتى ولو كانت غير مشروعة، وتجاهل أو التعدي على الالتزامات الشرعية والقيمية والعرفية.
5. شيوع أخلاق وقيم هابطة وبديلة استأثرت باهتمام ذوي الثقافة المحدودة من الشبان والفتيات، ومن ضحايا الصرعات والموضات، والمنبهرين المقادين للطراز الأميركي تقليداً أعمى.
6. إدخال النموذج الغربي ولاحقاً الأميركي إلى الكثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات.
7. الاستعداد النفسي والذهني لتقبل كل وافد دونما مناقشة وفحص وتقييم.

ب. سيادة الثقافة الغربية:

حيث أن الثقافة المسيطرة والرائدة اليوم هي الثقافات الغربية بكل ما فيها من مساوئ وسلبيات (إبراهيم، 2004).

ج. زيادة التحديات الاقتصادية:

لقد نتج من عصر العولمة تضاؤل فرص العمل للشباب فبعد الانفتاح، وزوال الحواجز أمام الشركات والمؤسسات العالمية الكبرى، ولا شك أن خبرات الشباب، ومعظم أبناء دول العالم الإسلامي لا تقاس ولا تقارن مع خبرات تلك المجتمعات، فسيكونون في وضع تنافسي أقل مع الآخرين، ولن تكون هناك قيود على ما يتعلق بالعمل والتوظيف، ولا قيود على حركة التجارة والشركات.

العولمة الاجتماعية والثقافية ودورها في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني:

أن التركيز على الآثار السلبية أو المضِعفات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للعولمة، والتي بات العالم بأسره يعاني من ويلاتها بما في ذلك دول العالم الغني أمر ضروري للغاية نظراً لما تحدثه من تغيرات داخل مجتمعاتنا، مثل انتشار الجريمة المنظمة والجرائم الحديثة والفساد الإداري وجرائم المخدرات والعنف والإرهاب والانحلال الخلقي، وضعف قدرة النظام الداخلي على الإمساك بزمام الأمور بالدولة (انهيار الدولة القومية) وأزمة المديونية للعديد من المجتمعات النامية، وارتفاع معدلات الهجرة وازدياد عدد من هم تحت خط الفقر (أبو شامة، 1999).

وتعتبر العولمة أكبر خطر يهدد المجتمعات الدولية، باعتبار أن لها انعكاسات سلبية متعددة، تتجلى في تعميق التفاوتات المالية بين دول الشمال ودول الجنوب وتكريس التبعية الاقتصادية، والمساهمة في تضخيم ثروات الأغنياء وتفقير الفقراء، وإخضاع دول الجنوب لسيطرة الشركات المتعددة الجنسية وتحكمها في قراراتها، والمساهمة في إضعاف تنافسية اقتصادياتها، وتدمير الخصوصيات المحلية لصالح ثقافة معولمة أُحادية، مع ما يواكب كل ذلك من تدمير للبيئة والإسهام في تنامي الفقر والجريمة والفساد والبيروقراطية وعدم الاستقرار السياسي، مع تراجع الدولة عن وظائفها في القطاعات الاجتماعية كالصحة والتعليم والعمل (البداينة، 2000).

ولا يمكن تجاوز حقيقة أن التنمية الاقتصادية قد أدت في كثير من بلدان العالم إلى زيادة الدخول الفردية، وزيادة عدد المشروعات والشركات وزيادة الإنتاج، وزيادة التحضر فزادت جرائم السرقة والنصب والاحتكار والاحتيال والرشوة والتزييف ومن الأمثلة على ذلك ما حصل في دول الخليج العربية من طفرة اقتصادية، بعد عملية التنمية الاقتصادية التي زادت معها المشروعات والشركات واستقطاب أيدي عاملة كبيرة من مختلف الجنسيات إضافة إلى استقطاب أيدي عاملة للخدمات العامة والخاصة على حد سواء، نتيجة لزيادة الدخل. كما إن إتباع سياسات نقدية أو مالية غير عادلة أو غير متزنة يؤدي إلى ارتكاب الجرائم، وذلك مثل سياسة التوسع في الإصدار النقدي والإفراط فيه الذي يؤدي إلى التضخم، وانخفاض الدخول الحقيقية وعدم كفايتها لتحقيق المطالب الأساسية، وتدهور القوة الشرائية للنقود وانعدام دورها في تسوية المدفوعات الآجلة، وتأثير ذلك على المعاملات والديون، وعلى أصحاب الدخول الثابتة ويصاحب التوسع في الائتمان المصرفي مع عدم الرقابة الجيدة لتزايد حالات السرقة والاختلاس في قطاع المصارف والمماطلة في سداد القروض (الدعمة، 2002).

لهذا تُعد العولمة من خلال خصخصة المشاريع سبباً مباشراً من أسباب التفكك الاجتماعي لأن الخصخصة تعني فقدان العديد من العاملين لوظائفهم، وعدم توفر الأمن الاقتصادي، وسوء الغذاء والكساء، والرعاية الاجتماعية الضرورية، تؤدي إلى تكوين اتجاهات خطيرة تنحو إلى معارضة المجتمع والتمرد عليه. فالأنظمة الاقتصادية التي تفرضها الخصخصة في المجتمعات مسؤولة بشكل كبير جداً عن حدوث التفكك الاجتماعي، فالاحتكار في النظام الرأسمالي، وكذلك الاستئثار بالسوق والتحكم في الإنتاج وفرض سلع وخدمات جديدة على المستهلكين بأسعار جديدة، والبيع والشراء بأسعار سياسية لا علاقة لها بالأسعار الاقتصادية، كل ذلك أدى إلى زيادة التفكك الاجتماعي، بظهور العديد من الظواهر الاقتصادية مثل تدهور الإنتاجية وانخفاض معدل النمو للدخل القومي، ومن ثم ارتفاع معدلات البطالة، واشتعال معدلات التضخم (الطراونه، 2004).

2.2 الدراسات السابقة وذات الصلة:

أشارت نتائج المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة الى عدم وجود دراسات على حد علم الباحث تبحث بشكل مباشر في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية والاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، لذلك حاولت هذه الدراسة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة ذات الصلة قدر الإمكان، وحيث كان ذلك ممكنا لتحقيق أهدافها، وفيما يلي عرض لأهمها:

الدراسات العربية:

أجرى (المحادين،2009) دراسة بعنوان اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على الحياة في المجتمع الأردني.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على الحياة في المجتمع الأردني ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانه وتطويرها وتوزيعها على عينة مكونة من (276) مفردة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة في محافظة الكرك وأشارت نتائج الدراسة الى ان اتجاهات الطلبة جاءت ايجابية وبدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة نحو العولمة تعزى ل (النوع الاجتماعي، العمر، العمل الحالي، التخصص الدراسي، جهة الإنفاق) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة تعزى ل (مكان الإقامة)

أجرى كل من (الدعيج والسلامة،2007) دراسة بعنوان " أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت، وهدفت إلى التعرف على أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت ولتحقيق هذا الغرض أعد مقياس مكون من ثلاثين فقرة منها تسع عشرة فقرة تقيس أثر العولمة في القيم الدينية، وإحدى عشرة فقرة تقيس أثر العولمة في القيم الثقافية، ثم وزع المقياس عشوائياً على ألفي طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت، منهم ألف طالب وألف طالبة موزعين على الجامعتين بالتساوي، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر القيم تأثراً بالعولمة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية

وجامعة الكويت هي الاستثمار، والعلم، والتخطيط للمستقبل، والتنافس، والصداقة، والانتماء لمؤسسة العمل، وإتقان العمل، والصداقة بين الجنسين، وتحمل المسؤولية، والصدق حيث يرى طلبة الجامعة أن العولمة ترسخ هذه القيم، وتقلل من قيمة صلة الرحم، والمجاملة على حساب العمل، والقرابة، والتسامح ووجود أثر دال إحصائياً للعولمة في القيم في ضوء كل من متغير الجامعة، ومتغير الجنس. ووجود أثر دال إحصائياً للعولمة في القيم الثقافية في ضوء متغير الجامعة.

وفي دراسة قام بها (الرفاعي وآخرون،2005) بعنوان" العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم العولمة والأدوات التي أسهمت في انتشارها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك الكثير من السياسات والمتغيرات العالمية التي تؤثر وتنعكس نتائجها على مختلف نواحي الحياة البشرية على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي، كذلك على المستوى الحضاري، أكثر هذه المتغيرات انتشاراً وشيوعاً هي تلك الظاهرة التي أطلق عليها الكوكبة أو العولمة، أخيراً أطلق عليها الأمركة كون الولايات المتحدة الأمريكية هي اللاعب الأكبر والأكثر تأثيراً من خلال هذه الظاهرة.

وأجرى (الزعبي،2004) دراسة بعنوان اثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر بعض المتغيرات في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة حيث تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2003- 2004 والبالغ عددهم (13974) طالباً وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الميل في السلوك العدواني نحو الذات قد تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العدواني نحو الآخرين وان جميع مجالات درجات الميل نحو السلوك العدواني كانت بالاتجاه المنخفض لدى أفراد عينة البحث وتأثر درجة الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني

وسائل الإعلام ببرامج توعية تربوية للأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية وضرورة الحسم من قبل إدارات الجامعات المختلفة في تعاملهم مع الطلاب من خلال تطبيق اللوائح والتعليمات على مخالفات الطلبة دون تهاون أو مجاملة.

دراسة (مجاهد،2001) بعنوان " :بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع، ودور التربية في مواجهتها." وهدفت الدراسة إلى محاولة فهم ظاهرة العولمة، ومتابعة تجلياتها المتنوعة، ثم تقديم تصور مقترح لدور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية .وتوصلت الدراسة إلى أن العولمة عملية مركبة لها أبعادها ومظاهرها المختلفة، هناك شعور بالاغتراب نتيجة استيراد نماذج ثقافية غربية، كما هناك ضعف للانتماء الوطني، وزيادة للتفكيك الداخلي، كما أن هناك أهمية لضرورة بلورة استراتيجية تربوية تسمح للمجتمع بتعظيم الفائدة من ايجابيات العولمة، وتحجيم سلبياتها. وقد اقترح الباحث إعادة النظر في مناهج التعليم، وتربية المتعلمين في إطار متوازن بما يكسبهم القدرة على تحليل المعلومات وانتقائها.

الدراسات الأجنبية:

دراسة قام بها انجلهارت (Inglehart , 2000) بعنوان: العولمة وقيم ما بعد الحداثة، حيث استعرض نتائج المسح العالمي للقيم الذي أجرته جامعة ميتشغان الأمريكية، بهدف استقراء وتحليل ظواهر التحول في منظومات القيم في ستين دولة، ومن أهم نتائج هذا المسح، وجود علاقة طردية بين مستوى الدخل ومتوسط عمر الإنسان، وعلاقة إيجابية بين مدى إلا حساس بالسعادة والرضا كلما انتقلنا من المجتمعات النامية إلى المتقدمة، وان هناك تطلعا لدى المجتمعات النامية إلى تحقيق التنمية والابتعاد عن الفقر ثم الانتقال إلى قيم الاهتمام بنوعية الحياة والعلاقات الإنسانية والمحافظة على البيئة.

كما وجد أن هناك فارقاً في منظومة القيم التي استولت على الجيل الذي شهد الحربين العالميتين والأزمة الاقتصادية في أوروبا والجيل الذي نشأ بعد هذه الأحداث، فالجيل الأول ظل مشغولا بقضايا الرخاء الاقتصادي والمادي في حين انشغل الجيل الثاني بقضايا التعبير عن الذات والقيم الثقافية والاجتماعية والسياسية.

دراسة شنايدر (chnidder ,2000) بعنوان" العلاقة بين الجريمة والتطور الاقتصادي" والتي هدفت إلى قياس مدى تأثير التطور الاقتصادي على نسبة ومعدل الجريمة. تكونت عينة الدراسة من 25 مكتب قانوني من مكاتب محكمة الجنايات من مجتمع الدراسة الأصلي استراليا، استخدم الباحث في دراسته أداة الملاحظة والمقابلة للتأكد من صحة فرضيات دراسته

وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: يؤثر التطور الاقتصادي على نسبة الجريمة بشكل كبير في استراليا. ويؤثر التطور الاقتصادي ومستوى عيش الفرد في استراليا على قابلية ارتكاب الجريمة بشكل طردي، وأثبتت الدراسة أن أكثر من نصف العينة (مرتكبو الجرائم) يعانون من ظروف اقتصادية سيئة تدفعهم إلى ارتكاب الجرائم والخروج عن القانون. وتبين من الدراسة أن التطور والتنمية الاقتصادية تساهم بنسبة 80% بمكافحة الجريمة والقضاء عليها في استراليا بشكل خاص وفي جميع أنحاء العالم بشكل عام

دراسة كلينارد (Clinard,2001) بعنوان " العلاقة بين التنمية والجريمة في الدول النامية" والتي هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين الجريمة والتطوير والتنمية والعوامل التي تؤدي إلى زيادة مستوى الجريمة في الدول النامية ودول العالم الثالث، وكانت عينة الدراسة مكونة من 500 حالة من مجتمع الدراسة الأصلي أفريقيا، استخدم الباحث في دراسته الاستبيان والملاحظة والمقابلة، قاس الباحث في دراسته مدى العلاقة بين التطوير الاقتصادي والتنموي والجريمة والزيادة العالية في مستوى الجريمة في قارة أفريقيا.

وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: هناك علاقة عكسية بين التطوير والتنمية والجريمة، أي كلما ازداد التقدم والتطوير انخفض مستوى الجريمة، وان 85% من عينة الدراسة تعاني من الفقر الذي يسببه انعدام التطور والتنمية.

دراسة شيلي (Shelly , 2003) بعنوان " العلاقة بين التحديث والجريمة " والتي هدفت إلى قياس مدى تأثير مستوى الجريمة بالتحديث والتطور، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من حالات المحكمة الفدرالية في مينا بوليس من مجتمع الدراسة الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحث أدوات

الاستبيان والمقابلة لقياس مدى صدق فرضيات دراسته. وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

هناك علاقة وثيقة بين التحديث والتطوير من جهة والجريمة من جهة أخرى. وتؤثر عوامل التطور والتحديث على الحد من مستوى الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية، وترتبط نظرية الجريمة بنظرية التحديث والتطور في تفعيل نمو وتطور المجتمع، وأثبتت الدراسة من خلال اختبار العينة أن 70% من مرتكبي الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية ينتمون إلى بيئة محدودة المصادر وغير متطورة، وهناك علاقة كبيرة بين مكافحة الجريمة والحد منها في الولايات المتحدة الأمريكية وبين تطوير خطة إستراتيجية اقتصادية واجتماعي وسياسية.

الدراسات ذات الصلة:

أجرى (المجالي،2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها 325 مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة بان أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في خلال استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين.

أجرت (اليوسف،2006) دراسة حول التقنيات الحديثة فوائد وأضرار – دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد، أشارت الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، وأكدت الدراسة على أن خطر إدمان الانترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات.

وفي دراسة أجراها (الطواها،2004) بعنوان العولمة وإعادة إنتاج النمط الرأسمالي عالمياً: دراسة سوسيولوجية، حيث هدفت دراسته إلى تقديم رؤية سوسيولوجية لظاهرة العولمة، وفهم الآلية التي تحكم عمل العولمة في إعادة إنتاج النمط الرأسمالي على المستوى العالمي، والتعرف على العلاقة بين العولمة والرأسمالية، وتفسير ظاهرة العولمة في ضوء الأطر النظرية السوسيولوجية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع منهجية ركزت على الأسلوب التاريخي الوصفي التحليلي للأدبيات المختلفة سواء التي لها علاقة بالعولمة، أو التي لها علاقة بدراسة الرأسمالية في النظرية السوسيولوجية وأظهرت نتائج الدراسة انه يوجد نمط رأس مالي معولم يتم إنتاجه في العالم من خلال علاقات وبناء صراعات على المستويين الداخلي والخارجي، كما تبين أن إعادة الإنتاج تتم من خلال فرض الرأسمالية على المجتمعات كصيغة تشمل مختلف الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تفسير هذا النمط في النظرية السوسيولوجية يزيد من أهمية البناء النظري الذي قدمه ماركس في تفسيره لنمو الإنتاج الرأسمالي.

دراسة (كنعان،2001) بعنوان " دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة." وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، وكيفية مواجهتها لهذه التحديات، وعلى رأسها الاستلاب الثقافي والهيمنة الأجنبية في ظل العولمة الجديدة وهيمنة القطب الواحد على الثقافات العالمية، مع بيان كيفية التصدي لها من خلال تعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، حيث تعد هوية الأمة منبعاً أساسياً لفلسفة المجتمع التي تستمد مقوماتها من تلك الهوية .وخلصت الدراسة إلى تأكيد الهوية العربية الإسلامية، والدعوة إلى تعزيز الانتماء القومي من خلال عدد من المقترحات

دراسة (الخميسي،2001) بعنوان " :التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة." هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية مراجعة التربية العربية فلسفتها وأهدافها حتى تكون مؤهلة لمواجهة تحديات العولمة في إطار الخصوصية الثقافية والتوجهات المستقبلية .وتؤكد الدراسة على عدد من الغايات التي لابد أن تفي بها التربية وهي :إكساب المعرفة، التكيف مع المجتمع، تنمية الذات والقدرات الشخصية،

وأضاف عصر المعلومات لهذه الغايات بعداً تربوياً آخر وهو: ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة، كما تناقش الدراسة مدى استيعاب التربية المعاصرة هذه الغاية المستحدثة وتضمينها في فلسفتها حتى تكون هاديا ومرشدا في سياساتها وخططتها.

دراسة (أمين،1999) بعنوان " :مستقبل الوطن العربي في ظل العولمة."

هدفت الدراسة إلى توضيح الآثار المختلفة للعولمة على الدولة في الوطن العربي، وكيفية التعامل مع العولمة في المستقبل، وكيفية مواجهتها ومعالجة اختلالها، ثم توصلت الدراسة إلى أن العولمة أيدلوجية غربية يسعى الغرب من خلالها للسيطرة على العالم، وهي ظاهرة قديمة، وأن الإسلام كان سابقًا للدعوة نحو العولمة منذ خمسة عشر قرنًا، وقد تميزت دعوته للعولمة بأنها أكثر شمولا ومراعاة للأخلاق. كما أشارت النتائج إلى أن تأثير العولمة السلبي كان على حساب الطبقة الوسطى في كافة المجتمعات، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير التعليم والاهتمام بوسائل تثقيف المواطن، وحسن استغلال الموارد، وتبني إستراتيجية للتنمية نابعة من ظروف كل دولة

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

لعل أهم ما تتميز به هذه الدراسة هو موضوعها بحد ذاته حيث تناولت هذه الدراسة الميدانية اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية فئة مستهدفه لها والجامعات الأردنية كمجتمع للدراسة، والسعي لمعرفة اتجاهاتهم نحو دور العولمة في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني كمجتمع نامٍ، بالإضافة إلي تناولها لمضمون العولمة الاجتماعية وربطه بالتفكك الاجتماعي مما جعلها مختلفة عن سابقاتها، وهي أيضاً دراسة نوعيه وجديدة ولم يسبق أن ُدرس موضوعها بحدود علم الباحث، بالإضافة إلى استخدامها لاستمارة خاصة صممت لرصد اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل عرضا لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وطريقة اختيار عينة الدراسة، وشرحاً لأداة الدراسة وطريقة بناءها وطرق التحقق من صدقها وثباتها والإجراءات التي اتبعت في تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المسح الوصـفي التحليلـي الـذي تضمن مسحا مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة على أسئلة الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الحكومية الأردنية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2010/2009)، والبالغ تعدادهم الكلي(175543) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي ووحدة القبول التسجيل في كل جامعة على حدا حيث اختيرت كل من الجامعات الثلاثات ممثلة لأقاليم الوطن اليرموك عن الشمال، والأردنية عن الوسط، ومؤته عن الجنوب.

3. 3 عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من الجامعات الرسمية بنسبة (30%) من الجامعات في مجتمع الدراسة، وهي (الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة) وبلغ عدد طلبتها (84944) طالباً وطالبة أي ما نسبته (48.4%) من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية العشرة، ولأغراض هذه الدراسة تم اختيار(786) شعبة عشوائياً من مواد الجامعة الإجبارية والاختيارية. حيث تم اختيار ما نسبته (5%)من الشعب

في كل قائمة عشوائيا. حيث بلغ عدد الشعب التي تم توزيع الاستبانة عليها (39) شعبة والتي عادة تحتوي على طلبة من مختلف السنوات الدراسية ومن مختلف الكليات الجامعية، وبلغ عدد الطلبة في الشعب(3805) طالباً وطالبة. وتم إجراء عملية جمع البيانات من الطلبة خلال المحاضرات، ونظراً لإمكانية اشتراك الطالب نفسه، في المادة الثقافية الأخرى في الفصل نفسه، فقد تم جمع البيانات من الطالب مرة واحدة، واستثنائه من المادة الأخرى إذا كان مسجلاً بها. وقام الباحث بتوزيع هذه العينة إلى طبقات حسب الجنس والكلية، ومن ثم سحب عينة عشوائية بنسبة(25%) من كل طبقة وبذلك يكون حجم العينة الكلي(950) عضواً، وقد تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة. استرجع منها (887) استبانة بنسبة بلغت(93.3%)، وقد تم استبعاد (8) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك خضعت للتحليل (879) استبانة تشكل ما نسبته (92.4%) من عينة الدراسة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

والجدول (1) يبين توزيع طلبة الجامعات الثلاثة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

جدول (1)

توزيع طلبة الجامعات الثلاثة حسب الجامعة والنوع الاجتماعي

الجامعة	النوع الاجتماعي	العدد
الجامعة الأردنية	ذكور	13949
	إناث	24022
المجموع		37971
جامعة اليرموك	ذكور	13647
	إناث	17375
المجموع		31022
جامعة مؤتة	ذكور	7628
	إناث	8321
المجموع		15949
المجموع الكلي		84944

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والعمر، والمستوى الدراسي، والكلية والدخل الشهري، ومكان الإقامة.

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	405	%46.1
	إناث	474	%53.9
	21-18	570	%64.8
العمر	24-22	240	%27.3
	29-25	42	%4.8
	34-30	15	%1.7
	34 فأكثر	12	%1.4
	سنة أولى وثانية	499	%56.8
المستوى الدراسي	سنة ثالثة ورابعة	337	%38.3
	دراسات عليا	43	%4.9
الكلية	إنسانية	497	%56.5
	علمية	382	%43.5
	اقل من180 دينار	59	%6.7
الدخل الشهري للأسرة	من180-299دينار	259	%29.5
	من300-599دينار	380	%43.2
	من600-799دينار	72	%8.2
	800دينار فأكثر	109	%12.4
مكان الإقامة	بادية	48	%5.5
	ريف	211	%24.0
	حضر	620	%70.5
المجموع الكلي		879	100%

يلاحظ من خلال الجدول (2) أن الإناث أكثر تمثيلا في العينة حيث بلغت نسبتهن (53.9%) ويعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر من الذكور في مجتمع الدراسة. أما بالنسبة لمستوى العمر فكان العمر 34 سنة فأكثر قليلاً جداً وبنسبة (1.4%) ويعزى ذلك إلى أن غالبية الدارسين هم من الأعمار الصغيرة في مرحلة البكالوريوس وهذه الأعمار تكون في مستوى الدراسات العليا غالباً ومستوى الدراسات العليا يمثلون في العينة بنسبة (4.9%)، وبالنسبة لمتغير الكلية فكان طلبة الكليات الإنسانية الأكثر تمثيلا وبنسبة تزيد على نصف أفراد العينة وبلغت (56.5%). وبالنسبة لمتغير الدخل الشهري فكانت فئة الدخل (من300-599دينار)

الأكثر تمثيلا وبنسبة (43.2%). أما بالنسبة لمكان الإقامة فشكل سكان الحضر ثلثي أفراد العينة تقريباً وبنسبة (70.5%) ويعزى ذلك إلى أن غالبية سكان الأردن يقطنون المدن.

4.3 أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول دور العولمة الثقافية والاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، تم تطوير استبانة متكيفة مع البيئة المبحوثة، بالاعتماد على دراسة (المحادين، 2009؛ الدعيج والسلامة، 2007؛ الرفاعي وآخرون، 2005؛ مجاهد، 2001) بالإضافة إلى دراسات أخرى، وانسجاماً مع أهداف الدراسة ولغاية جمع المعلومات واختبار فرضيات الدراسة، فقد اشتملت هذه الاستبانة على جزئين هما:

الجـزء الأول: ويشتمل على معلومات شخصية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل (النوع الاجتماعي، الكلية، العمر، المستوى الدراسي، والـدخل الـشهري، ومكـان الإقامة).

الجزء الثاني: ويتكون من (38) فقرة تقيس دور العولمة الثقافية والاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، وتتضمن العولمة الاجتماعية (17) فقرة تقيس بعدين هما(تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء). وتتضمن العولمة الثقافية (21) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي(الإعلام والتقانة، الانتماء الوطني، وتأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية).

وقد تم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وما على المستجيبين إلا وضع إشارة (√) على واحدة من اختيارات الإجابة وهي (5) تنطبق دائماً، (4) تنطبق غالباً، (3) تنطبق أحياناً، (2) تنطبق نادراً، (1) لا تنطبق أبداً). وتم اعتماد المعيار التالي للحكم على الأوساط الحسابية من(1 - 1.49) لا تنطبق أبداً، ومن (1.5-2.49) باعتبارها تنطبق نادراً، ومن (2.5- 3.49) باعتبارها تنطبق أحياناً، ومن (3.5-4.49) باعتباره تنطبق غالباً، وأكثر من (4.49) باعتبارها تنطبق دائماً. ولذلك للحصول على نتائج منطقية ذات مدى مناسب.

والجدول (3) يبين متغيرات الدراسة وأرقام الفقرات التي تقيسها

الجدول (3)

متغيرات الدراسة وأرقام الفقرات التي تقيسها

المتغير	المتغير الفرعي	أرقام الفقرات
العولمة الاجتماعية	تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	1-13
	تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	14-17
العولمة الثقافية	الإعلام والتقانة	18-27
	الانتماء الوطني	28-32
	تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	33-38

5.3 صدق الأداة:

تم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، حيث تم توزيع الاستبانة على ستة محكمين من أساتذة جامعة مؤتة في قسم علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد، وتم الأخذ بتعديلاتهم على الفقرات وحذف ما طلب حذفه حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (55) فقرة، وقد تم الاستناد في حذف الفقرات إلى نسبة اتفاق اكبر من(80%) من المحكمين. أما الفقرات التي تم إعادة صياغتها وإجراء تعديلات عليها كان عددها(22) فقرة. والفقرات التي تم حذفها كان عددها(17) فقرة.

6.3 ثبات الأداة:

جرى التأكد من ثبات الأداة عن طريق معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي للمتغير المستقل والتابع ولأبعادهما، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (4) الآتي:

جدول رقم (4)

قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل وكل بعد من أبعاد الدراسة

رقم البعد	البعد	تسلسل الفقرات	معامل الثبات Test-Retest	Cronbach's Alpha
أ.	العولمة الاجتماعية	17-1	0.85	0.84
1	تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	13-1	0.87	0.82
2	تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	17-14	0.86	0.83
ب.	العولمة الثقافية	16-12	0.88	0.87
1	الإعلام والتقانة	27-18	0.89	0.86
2	الانتماء الوطني	32-28	0.91	0.90
3	تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	38-33	0.88	0.85
جـ.	الكلي	38-1	0.92	0.91

7.3 المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي الآتية، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS.15).

1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على أسئلة الدراسة.
2. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار مدى صلاحية نموذج الدراسة، وتأثير المتغير المستقلّ، وأبعاده على المتغير التابع وأبعاده.
3. معامل ارتباط سبيرمان للرتب (Spearman Correlation) لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
4. تحليل اختبار مان-وتني (Whitney U Mann-)، ووليكوكسون (Wilcoxon W)، واختبار كندال (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal) لاختبار الفروقات للمتغيرات الديمغرافية إزاء المتغيرات المستقلّة والتابعة وأبعادها.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها والتوصيات اعتماداً على النتائج التي تم التوصل إليها.

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني"؟

للإجابة على السؤال الأول تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي

تسلسل الفقرات	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
1-13	تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	3.75	0.63	تنطبق غالباً	0.621(**)
14-17	تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	3.84	0.56	تنطبق غالباً	0.742 (**)
1-17	**تأثير العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي**	3.80	0.53	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

وللتعرف على الأهمية النسبية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي، تبين النتائج في الجدول (5) أن المتوسط العام لاتجاهات عينة الدراسة نحو جميع أبعاد العولمة الاجتماعية في الدراسة كان (3.80) بانحراف معياري (0.53)، أي أن اتجاهات عينة الدراسة غالباً ما تكون سبباً في التفكك الاجتماعي، وحسب ترتيب أبعاد العولمة الاجتماعية حسب الأهمية فيرى طلبة الجامعات الحكومية أن لتأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء السبب الأكبر في التفكك الاجتماعي، وفي المرتبة الأخيرة تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية.

كما بينت النتائج في الجدول (5) أن معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام

لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الأجتماعي كان مرتفعاً وذا علاقة طردية معنوية عند مستوى دلاله إحصائية عند ($P\text{-value} < 0.01$) مع جميع أبعاد العولمة الاجتماعية، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء، وتأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، يزيد من التفكك الاجتماعي.

أولاً: تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية في المجتمع الأردني.

جدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
أسهمت العولمة الاجتماعية في تشويه طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة تحت ستار شعارات مثل(حقوق المرأة، الحرية الفردية المطلقة).	4.09	0.83	تنطبق غالباً	0.412(**)
عملت العولمة الاجتماعية على زيادة الهوة بين الأجيال(الآباء والأبناء) .	3.91	0.94	تنطبق غالباً	0.569(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في استغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات.	3.86	0.97	تنطبق غالباً	0.649(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في تمرد الشباب على قيم المجتمع.	3.82	0.99	تنطبق غالباً	0.712(**)
أدت العولمة الاجتماعية الى تشويه العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع لتطبيعها بأطباع غريبة دخيلة.	3.79	1.02	تنطبق غالباً	0.429(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في تمرد الشباب على ضوابط الأسرة التقليدية.	3.79	1.05	تنطبق غالباً	0.677(**)
العلاقات الاجتماعية في عصر العولمة تقوم في الأساس على المصالح المادية.	3.76	1.02	تنطبق غالباً	0.645(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في تعميق مفهوم الحرية الشخصية وضعف الروابط الأسرية في المجتمع.	3.75	1.06	تنطبق غالباً	0.669(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في عدم فاعلية التوجيهات الكافية للأب والام برعاية الأبناء خلقياً.	3.65	1.03	تنطبق أحياناً	0.584(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في ضعف التنشئة الدينية للأبناء.	3.60	1.01	تنطبق أحياناً	0.592(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في إظهار الشذوذ الجنسي، والعلاقات الجنسية الخاطئة بين الرجل والمرأة.	3.59	1.05	تنطبق أحياناً	0.684(**)
أسهمت العولمة الاجتماعية في عدم اتفاق الزوجين على أسلوب تربية الأبناء تربوياً.	3.58	1.05	تنطبق أحياناً	0.647(**)
من مصاحبات العولمة الاجتماعية زيادة مشاهدة الأبناء للفضائيات لساعات طويلة.	3.54	1.06	تنطبق أحياناً	0.670(**)
الاتجاه العام لأثر عنصر العلاقات الأسرية في التفكك الاجتماعي	**3.75**	**0.63**	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من خلال النتائج في الجدول (6) المتعلق باتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، أن الاتجاه العام كان ينطبق غالباً، وأن للعلاقات الأسرية كبعد من أبعاد العولمة الاجتماعية الأثر المباشر في التفكك الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (3.75) بانحراف معياري (0.63).

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (6) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، أن غالباً ما تؤدي أسباب العلاقات الأسرية التالية إلى التفكك الاجتماعي وهي: تشويه طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة تحت ستار شعارات مثل(حقوق المرأة، الحرية الفردية المطلقة)، وزيادة الهوة بين الأجيال(الآباء والأبناء) ، واستغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات، وتمرد الشباب على قيم المجتمع، وتشويه العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع لتطبيعها بأطباع غربية دخيلة، وتمرد الشباب على ضوابط الأسرة التقليدية، وتعميق مفهوم الحرية الشخصية وضعف الروابط الأسرية في المجتمع.

ويتضح من خلال نتائج معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية كمؤثر في التفكك الاجتماعي مع متغيرات هذا العنصر، ووجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند مستوى دلاله إحصائية ($P\text{-value} < 0.01$) مع جميع متغيرات العنصر، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية يزيد من التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

ثانياً: تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء في المجتمع الأردني.

جدول (7)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
عملت العولمة الاجتماعية على إضعاف دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.	3.85	0.96	تنطبق غالباً	0.429(**)
أدت العولمة الاجتماعية الى عدم متابعة الأسرة لتحصيل أبنائهم الأكاديمي.	3.97	0.89	تنطبق غالباً	0.569(**)
لاحظت ان أطفالي /اخواني الصغار يفضلون تناول الوجبات الغربية السريعة مقارنة مع تناول الطعام بالمنزل.	3.81	0.98	تنطبق غالباً	0.669(**)
العولمة الاجتماعية أسهمت في عدم متابعة الأسرة لما يشاهده الأبناء على الفضائيات والشبكة العنكبوتية (الانترنت).	3.73	0.99	تنطبق غالباً	0.645(**)
الاتجاه العام لأثر عنصر تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء في التفكك الاجتماعي	3.84	0.56	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (7) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (3.84) بانحراف معياري (0.56). وأنه غالباً ما يؤدي تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء إلى التفكك الاجتماعي وهي: إضعاف دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وعدم متابعة الأسرة لتحصيل أبنائهم الأكاديمي، وتناول الوجبات الغربية السريعة مقارنة مع تناول الطعام بالمنزل، وعدم متابعة الأسرة لما يشاهده الأبناء على الفضائيات والشبكة العنكبوتية(الانترنت). ومن الملاحظ أن جميع الانحرافات المعيارية لمتغيرات هذا العنصر كانت أقل من (1.5) وهذا مؤشر لدرجة صدق ومعنوية بيانات الدراسة باعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

ويتبين من خلال نتائج معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء كمؤثر في التفكك الاجتماعي مع متغيرات هذا العنصر، وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند مستوى دلاله إحصائية($P\text{-value} < 0.01$) مع جميع متغيرات العنصر، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء يزيد من التفكك الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على ما اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني؟

للإجابة على السؤال الأول تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (8) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي

تسلسل الفقرات	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
27-18	الإعلام والتقانة	3.83	0.55	تنطبق غالباً	0.546(**)
32-28	الانتماء الوطني	3.69	0.57	تنطبق غالباً	0.497(**)
38-33	تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	3.67	0.60	تنطبق غالباً	0.565(**)
38-18	**دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي**	3.73	0.54	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

وللتعرف على الأهمية النسبية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، تبين النتائج في الجدول (8) أن المتوسط العام لاتجاهات عينة الدراسة نحو جميع أبعاد العولمة الثقافية في الدراسة كان (3.73) بانحراف معياري (0.54)، أي أن اتجاهات عينة الدراسة غالباً ما تكون سبباً في التفكك الاجتماعي، وحسب ترتيب أبعاد العولمة الثقافية حسب الأهمية فيرى طلبة الجامعات الحكومية أن الإعلام والتقانة السبب الأكبر في التفكك الاجتماعي، وفي المرتبة الثانية الانتماء الوطني وفي المرتبة الأخيرة تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية.

كما بينت النتائج في الجدول (8) أن معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي كان مرتفعاً وذا علاقة طردية معنوية عند مستوى دلاله إحصائية عند (P-value < 0.01) مع جميع أبعاد العولمة الثقافية ، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن العولمة الثقافية تزيد من التفكك الاجتماعي.

أولاً: الإعلام والتقانة

جدول (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور الإعلام والتقانة كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
أسهمت العولمة الثقافية في انتشار البرامج والمضامين الإباحية أو غير الملائمة لمنظومة القيم الإسلامية والتقاليد العربية.	4.12	0.81	تنطبق غالباً	0.608(**)
وسائل الاتصال الحديثة(الانترنت، الفضائيات وغيرها) تشكل الوقود لمعركة المواجهة أو الاندماج في مسار العولمة بالنسبة لشبابنا.	4.03	0.95	تنطبق غالباً	0.542(**)
أسهمت العولمة الثقافية في منح درجة كبيرة من الحرية الثقافية، ,وهجرا لثقافتنا واستبدالها بالنماذج الغربية.	3.95	0.94	تنطبق غالباً	0.478(**)
أسهمت العولمة الثقافية في حرصي على الحديث مع الآخرين باللغة المزيج(عربي + انجليزي).	3.85	0.93	تنطبق غالباً	0.523(**)
أسهمت العولمة الثقافية في حرصي في التواصل مع الآخرين عبر الشات والرسائل الخلوية.	3.80	0.97	تنطبق غالباً	0.408(**)
أسهمت العولمة الثقافية في بث وتوفير برامج تزيد من ظاهرة السلوك الإجرامي لدى الشباب(تعلم أساليب جديدة لارتكاب الجريمة) .	3.78	0.94	تنطبق غالباً	0.529(**)
أعد نوعية الخلوي او اللابتوب الذي احمله (حجمه،موديله،خدماته)محدداً لمكانتي الاجتماعية عند الآخرين.	3.77	0.98	تنطبق غالباً	0.622(**)
ساعد الإنترنت والخلوي على انتهاك خصوصيات الأسرة كتلقي اتصالات أو رسائل من غرباء أو صور مخلة بالآداب السائدة خصوصاً إذا كان المرسل لنا غير معلوم (مقيد).	3.69	0.99	تنطبق غالباً	0.629(**)
أسهمت العولمة الثقافية في توجيه الشباب نحو المظاهر المستوردة والتي تشغلهم عن دورهم التنموي في المجتمع.	3.65	1.00	تنطبق غالباً	0.753(**)
ما زلت احتفظ بأول جهاز خلوي او كمبيوتر اقتنيته .	3.62	1.02	تنطبق غالباً	0.595(**)
الاتجاه العام لأثر بعد الإعلام والتقانة في التفكك الاجتماعي	3.83	0.55	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من خلال النتائج في الجدول (9) المتعلق باتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور الإعلام والتقانة كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أن الاتجاه العام كان ينطبق غالباً، وأن للإعلام والتقانة كبعد من أبعاد العولمة الثقافية الأثر المباشر في التفكك الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (3.83) بانحراف معياري (0.55).

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (9) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور الإعلام والتقانة كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أنه غالباً ما يؤديا الإعلام والتقانة إلى التفكك الاجتماعي من

خلال: انتشار البرامج والمضامين الإباحية أو غير الملائمة لمنظومة القيم الإسلامية والتقاليد العربية، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة(الانترنت، الفضائيات وغيرها) والتي تشكل الوقود لمعركة المواجهة أو الاندماج في مسار العولمة بالنسبة لشبابنا، وأسهمت العولمة الثقافية في منح درجة كبيرة من الحرية الثقافية، وهجر لثقافتنا واستبدالها بالنماذج الغربية، والتحدث بلغة المزيج(عربي + انجليزي)، والتواصل مع الآخرين عبر الشات والرسائل الخلوية، وتوفير برامج تزيد من ظاهرة السلوك الإجرامي لدى الشباب(تعلم أساليب جديدة لارتكاب الجريمة)، وانتهاك خصوصيات الأسرة كتلقي اتصالات أو رسائل من غرباء أو صور مخلة بالآداب السائدة وتوجيه الشباب نحو المظاهر المستوردة والتي تشغلهم عن دورهم التنموي في المجتمع.

ويتضح من خلال نتائج معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو الإعلام والتقانة كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند مستوى دلاله إحصائية (P-value < 0.01) مع جميع متغيرات العنصر، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن تأثير الإعلام والتقانة كبعد من أبعاد العولمة الثقافية يزيد من التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

ثانياً: الانتماء الوطني

جدول (10)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور الانتماء الوطني كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
أسهم قوى العولمة الثقافية في تفكيك ثوابت الهوية العربية وسماتها الإيمانيـة والحـضارية الجامعة.	3.81	0.87	تنطبق غالباً	0.633(**)
أسهمت العولمة الثقافية في إضعاف الهوية العربية الإسلامية بسبب اسـتخدام المعطيـات التقنية التى تتيحها العولمة.	3.75	0.96	تنطبق غالباً	0.485(**)
العولمة هي تقليص اهمية الجغرافيا، بمعنى انني استطيع التواصل مع من أريد في أي مكان عبر الانترنت والخلوي وغيره دون الحاجة لقطع المسافات.	3.63	0.97	تنطبق غالباً	0.622(**)
ينظر إلى العولمة باعتبارها هيمنة غربية ومشروعا أمريكيا تحديدا.	3.60	0.98	تنطبق غالباً	0.688(**)
عملت العولمة الثقافية على الانفتاح على الثقافات العالمية و تعميم أنموذج ثقافي معين في التعامل، والمأكل والمشرب والملبس وقصات الشعر، وطرق التفكير، والقيم المجتمعية.	3.55	1.02	تنطبق غالباً	0.635(**)
الاتجاه العام لأثر بعد الانتماء الوطني في التفكك الاجتماعي	3.69	0.57	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.01)$

يتبين من خلال النتائج في الجدول (10) المتعلق باتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور الانتماء الوطني كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أن الاتجاه العام كان ينطبق غالباً، وأن للانتماء الوطني كبعد من ابعاد العولمة الثقافية الأثر المباشر في التفكك الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (3.69) بانحراف معياري (0.57).

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (10) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور الانتماء الوطني كبعد من أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أنه غالباً ما يؤدي تأثير العولمة الثقافية في الانتماء الوطني إلى التفكك الاجتماعي من خلال: تفكيك ثوابت الهوية العربية وسماتها الإيمانية والحضارية الجامعة، وإضعاف الهوية العربية الإسلامية بسبب استخدام المعطيات التقنية التى تتيحها العولمة، وتقليص اهمية الجغرافيا، بمعنى انني استطيع التواصل مع من أريد في أي مكان عبر الانترنت والخلوي وغيره دون الحاجة لقطع المسافات، وهيمنة غربية ومشروعا أمريكيا تحديدا، والانفتاح على الثقافات العالمية و تعميم أنموذج ثقافي معين في التعامل، والمأكل والمشرب والملبس وقصات الشعر،

وطرق التفكير، والقيم المجتمعية

ويتضح من خلال نتائج معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو تأثير العولمة الثقافية في الانتماء الوطني في التفكك الاجتماعي، وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند مستوى دلاله إحصائية (P-value < 0.01) مع جميع متغيرات العنصر، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن تأثير العولمة الثقافية في الانتماء الوطني يزيد من التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

ثالثاً: تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية

جدول (11)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور البعد التربوي للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	درجة الارتباط
أسهمت العولمة الثقافية في تراجع مكانة اللغة الأم(اللغة العربية) في نفوس أبنائنا مقارنة مع اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي، وخصوصا اللغة الإنجليزية.	3.81	0.93	تنطبق أحياناً	0.702(**)
العولمة أسهمت في تغيير اتجاهات الأفراد باختراق المنظومة التعليمية مما يجعل فيها تناقضات بين الأصالة والمعاصرة.	3.72	0.95	تنطبق أحياناً	0.633(**)
المؤسسات التربوية غير قادرة على استيعاب مفاهيم العولمة واتجاهاتها وتوظيفها لبناء نظام تربوي متطور يمتلك مقومات المرونة والمنافسة على الساحة الدولية.	3.69	0.99	تنطبق أحياناً	0.718(**)
العولمة تفترض تغيير المناهج الدراسية لأنها ترى أن مناهجنا تحرض على العنف.	3.65	0.98	تنطبق أحياناً	0.704(**)
أسهمت العولمة الثقافية في تنامي نزعات العنف والتطرف، واتساع دائرة المخاطر التي تهدد أمن المجتمع وهو ما يعرف باسم (ثقافة العنف).	3.62	1.01	تنطبق أحياناً	0.668(**)
أسهمت العولمة الثقافية في الترويج لأنماط مغايرة لثقافتنا في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وانتشار نوعية مميزة من الثقافات الأمريكية مثل الموسيقا والغناء والأزياء والمنتجات.	3.51	1.03	تنطبق أحياناً	0.661(**)
الاتجاه العام لأثر البعد التربوي للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي	3.67	0.60	تنطبق غالباً	-

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من خلال النتائج في الجدول (11) المتعلق باتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور البعد التربوي للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أن الاتجاه العام كان ينطبق غالباً، وأن للبعد التربوي للعولمة الثقافية دور في التفكك الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (3.67) بانحراف معياري (0.60).

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (11) لاتجاهات طلبة

الجامعات الحكومية نحو دور البعد التربوي للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أنه غالباً ما يؤدي البعد التربوي للعولمة الثقافية إلى التفكك الاجتماعي من خلال: تراجع مكانة اللغة الأم(اللغة العربية) في نفوس أبنائنا مقارنة مع اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي، وخصوصا اللغة الإنجليزية، وتغيير اتجاهات الأفراد باختراق المنظومة التعليمية مما يجعل فيها تناقضات بين الأصالة والمعاصرة، وعدم استيعاب مفاهيم العولمة واتجاهاتها وتوظيفها لبناء نظام تربوي متطور يمتلك مقومات المرونة والمنافسة على الساحة الدولية، وأن العولمة تفترض تغيير المناهج الدراسية لأنها ترى أن مناهجنا تحرض على العنف، وأسهمت العولمة الثقافية في تنامي نزعات العنف والتطرف، واتساع دائرة المخاطر التي تهدد أمن المجتمع وهو ما يعرف باسم (ثقافة العنف)، وأسهمت العولمة الثقافية في الترويج لأنماط مغايرة لثقافتنا في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وانتشار نوعية مميزة من الثقافات الأمريكية مثل الموسيقا والغناء والأزياء والمنتجات.

ويتضح من خلال نتائج معامل ودرجة الارتباط بين الاتجاه العام لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور البعد التربوي للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند مستوى دلاله إحصائية ($P\text{-value} < 0.01$) مع جميع متغيرات العنصر، وهذا يفسر أن الاتجاه العام يميل إلى أن تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية يزيد من التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

4. 2 اختبار الفرضيات:

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة، قام الباحث بإجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي: تم التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) باستخدام اختبار معامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factory) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (VIF)

للقيمة (10) وقيمة اختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (0.05) وتم أيضاً التأكد من إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution) باحتساب معامل الالتواء (Skewness) مراعين أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقل عن (1). والجدول (12) يبين نتائج هذه الاختبارات.

الجدول(12)

اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

المتغيرات المستقلة	الأبعاد الفرعية	VIF	Tolerance	Skewness
العولمة الاجتماعية	تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	0.370	1.404	0.313
	تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	0.210	2.156	0.464
العولمة الثقافية	الإعلام والتقانة	0.266	1.314	0.561
	الانتماء الوطني	0.337	2.160	0.463
	تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	0.395	2.255	0.443

نلاحظ أن قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات تقل عن (10) وتتراوح بين (0.210-0.395)، وأن قيم اختبار التباين المسموح (Tolerance) تراوحت بين (1.314-2.225)، وهي أكبر من (0.05) ويعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، وقد تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باحتساب معامل الالتواء (Skewness)، حيث كانت القيم أقل من (1).

جدول (13)

نتائج تحليل التباين للانحدار(Analysis Of variance) للتأكد من صلاحية

النموذج لاختبار فرضيات الدراسة.

المتغير التابع	المتغير المستقل	درجات الحرية	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
التفكك الاجتماعي	تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	(2، 877)	0.483	*199.810	0.000
	تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	(2، 876)	0.594	*522.027	0.000
التفكك الاجتماعي	الإعلام والتقانة	(3، 875)	0.384	*222.363	0.000
	الانتماء الوطني	(3، 875)	0.513	*369.646	0.000
	تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	(3، 875)	0.379	*218.108	0.000

* معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

يوضح الجدول (13) صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الأولى، ونظراً

لارتفاع قيمة(F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة(α≥0.01) ودرجات حرية(2، 877)، حيث أن تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية تفسر(48.3%) من التباين في بعد(التفكك الاجتماعي)، وتُفسر تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء (59.4%) من التباين في بعد(التفكك الاجتماعي).

ويوضح الجدول أيضاً صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الثانية، ونظراً لارتفاع قيمة(F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة (α ≥0.05) ودرجات حرية(3، 875)، حيث أن الإعلام والتقانة تفسر(38.4%) من التباين في بعد(التفكك الاجتماعي)، كما يفسر الانتماء الوطني (51.3%) من التباين في بعد(التفكك الاجتماعي)، وأخيراً فسر تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية (37.9%) من التباين في بعد(التفكك الاجتماعي)، وجميع ذلك يؤكد دور وأثر العولمة الاجتماعية والثقافية في تفسير التفكك الاجتماعي. وبناء على ذلك نستطيع اختبار فرضيات الدراسة الأولى والثانية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى" لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) للعولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية".

جدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار اثر أبعاد العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية

أبعاد العولمة الاجتماعية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	0.138	0.010	0.252	*13.121	0.000
تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	0.150	0.010	0.288	*15.232	0.000

* معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند (α ≤ 0.01)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول(14)، ومن متابعة قيم اختبار(t) أن أبعاد العولمة الاجتماعية(تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء) لها دور في التفكك الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، حيث بلغت قيم(t) المحسوبة (13.121، 15.232) على التوالي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة (α≥0.01). ومما سبق يقتضي ما

يلي: رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه: "لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية "لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية "

جدول (15)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار اثر أبعاد العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية

أبعاد العولمة الثقافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الإعلام والتقانة	0.315	0.041	0.350	*7.665	0.000
الانتماء الوطني	0.216	0.045	0.215	*4.816	0.000
تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	0.210	0.041	0.237	*5.176	0.000

* معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول(15)، ومن متابعة قيم اختبار(t) أن أبعاد العولمة الثقافية(الإعلام والتقانة، الانتماء الوطني، تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية) لها دور في التفكك الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، حيث بلغت قيم(t) المحسوبة (7.665، 4.816، 5.176) على التوالي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه: "لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى للخصائص الشخصية للطالب (النوع الاجتماعي، والعمر، والمستوى الدراسي، والكلية)".

1. الفروق للنوع الاجتماعي والكلية في اتجاهات طلبـة الجامعـات الحكوميـة الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتمـاعي فـي المجتمـع الأردني

الجدول(16)

الفروق للنوع الاجتماعي والكلية في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني باستخدام اختبار مان-وتني لعينتين مستقلتين.

العولمة الاجتماعية	النوع الاجتماعي			الكلية		
	اختبار مان-وتني Mann-Whitney U	الدرجة المعيارية Z	مستوى الدلالة α	اختبار مان-وتني Mann-Whitney U	الدرجة المعيارية Z	مستوى الدلالة α
تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	5801.0	0.903	0.366	10412.0	3.903	*0.000
تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	6368.0	0.119	0.905	11222.5	4.672	*0.000

* دالة إحصائياً على مستوى($\alpha \leq 0.01$) فأقل.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار مان – وتنـي (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (16) إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغيـر (النوع الاجتماعي) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، مما يقتضي قبول الفرضية.

وتشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (16) إلى أنه توجد فروقات ذات

دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (الكلية) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، مما يقتضي رفض الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير. وأن الفروق تعود لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

2. الفروق للمستوى الدراسي في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (17) إلى أنه يوجد الفروق للمستوى الدراسي في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) (4.176، 2.776) على التوالي، ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (17) وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية إحصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى المستوى الدراسي للمبحوث مع كل من تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء أي أنه يزداد الاتجاه الايجابي بارتفاع المستوى الدراسي. مما يقتضي رفض الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (17)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير مستوى المستوى الدراسي للمبحوث.

العولمة الاجتماعية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[(a)]	قيمة (t) التقريبية Approx. $T^{(b)}$	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation R	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation مستوى الدلالة α
تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	0.162	0.039	4.176	0.000	0.195[(**)]	0.000
تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	0.105	0.038	2.776	0.006	0.127[(**)]	0.008

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) فأقل

3. الفروق للعمر في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (18) إلى أنه يوجد الفروق للعمر في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) (3.218، 2.524) على التوالي، ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (18) وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية إحصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى العمر للمبحوث مع كل من تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء أي أنه يزداد الاتجاه الايجابي بارتفاع العمر. مما يقتضي رفض الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (18)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير مستوى الفئة العمرية للمبحوث.

العولمة الاجتماعية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error(a)	قيمة (t) التقريبية Approx. T(b)	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation R	مستوى الدلالة α
تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	0.130	0.040	3.218	0.001	0.16(**)	0.000
تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	0.097	0.038	2.524	0.012	0.121(**)	0.037

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \le 0.05$) فأقل

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \le 0.05$) لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى للخصائص الشخصية للطالب (النوع الاجتماعي, والعمر، والمستوى الدراسي، والكلية)".

1.الفروق للنوع الاجتماعي والكلية في اتجاهـات طلبـة الجامعـات الحكوميـة الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

الجدول(19)

الفروق للنوع الاجتماعي والكلية في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني باستخدام اختبار مان-وتني لعينتين مستقلتين.

العولمة الثقافية	النوع الاجتماعي			الكلية		
	اختبار مانوتني MannWhitney U	الدرجة المعيارية Z	مستوى الدلالة α	اختبار مانوتني MannWhitney U	الدرجة المعيارية Z	مستوى الدلالة α
الإعلام والتقانة	5987.0	3.651	*0.000	10950.5	.7684	*0.000
الانتماء الوطني	6450.5	3.869	*0.000	11550.5	.1473	*0.000
تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	5384.0	.4843	*0.000	10193.0	.5463	*0.000

* دالة إحصائياً على مستوى($\alpha \leq 0.01$).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار مان – وتنـي (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (19) إلى أنـه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قـيم (Z. test) (3.651، 3.869، 3.484) على التوالي، مما يقتضي رفـض الفرضـية فيما يتعلق بهذا المتغير، وأن الفروق كانت لصالح الإناث.

وتشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (19) إلى أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغير (الكلية) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغـت قـيم (Z. test) (4.768، 3.147، 3.546) على التوالي، مما يقتضي رفض الفرضية فيما يتعلق بهـذا المتغيـر. وأن الفروق تعود لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

2. الفروق للمستوى الدراسي في اتجاهات طلبة الجامعات الحكوميـة الأردنيـة نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجـدول رقـم (20) إلى أنه يوجد فروق للمستوى الدراسي في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمـع الأردنـي، وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغـت قـيم (Approx. T) (3.183، 2.806، 2.536) على التوالي، ويبين اختبـار سـبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (20) وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية إحصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى المستوى الدراسي للمبحوث مـع دور العولمـة الثقافية في التفكك الاجتماعي، أي أنه يزداد الاتجاه الايجـابي بارتفـاع المـستوى الدراسي. مما يقتضي رفض الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (20)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير مستوى المستوى الدراسي للمبحوث.

العولمة الثقافية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error(a)	قيمة (t) التقريبية Approx. T(b)	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation R	مستوى الدلالة α
الإعلام والتقانة	0.121	0.038	3.183	0.001	0.151(**)	0.001
الانتماء الوطني	0.098	0.035	2.806	0.005	0.126(**)	0.005
تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	0.086	0.034	2.536	0.011	0.113(*)	0.013

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) فأقل

3. الفروق للعمر في اتجاهات طلبة الجامعات الحكوميـة الأردنيـة نحـو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجـدول رقـم (21) إلى أنه يوجد فروق للعمر في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردنـي، وذلـك بـسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قـيم (Approx. T) (2.432، 2.021، 3.522) علـى التـوالي، ويبـين اختبـار سـبيرمان للرتـب (Spearman's rho) في الجدول (21) وجود علاقـة طرديـة ذات دلالـة معنويـة إحصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى العمر للمبحوث مع دور العولمة الثقافيـة فـي التفكك الاجتماعي، أي أنه يزداد الاتجاه الايجابي بارتفاع العمر. مما يقتضي رفض الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (21)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير مستوى الفئة العمرية للمبحوث.

العولمة الثقافية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation: R	مستوى الدلالة α
الإعلام والتقانة	0.094	0.039	2.432	0.015	0.107(*)	0.005
الانتماء الوطني	0.072	0.036	2.021	0.043	0.091(*)	0.044
تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	0.128	0.036	3.522	0.000	0.161(*)	0.000

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغيري الدخل الشهري للأسرة، ومكان الإقامة.

1. الفروق للدخل الشهري للأسرة في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجـدول رقـم (22) إلى أنه لا يوجد فروق للدخل الشهري للأسرة في اتجاهات طلبـة الجامعـات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمـع الأردني، وذلك بسبب إنخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتهـا الجدوليـة، وبلغت قيم (Approx. T) (0.135، 1.755) على التوالي، ويبين اختبار سـبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (22) عدم وجود علاقة معنويـة إحـصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى الدخل الشهري للأسرة مع كـل مـن تـأثير العولمـة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، تأثير العولمة الاجتماعية علـى الأبنـاء. ممـا يقتضي قبول الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (22)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

العولمة الاجتماعية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation R	مستوى الدلالة α
تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	0.005	0.037	0.135	0.893	0.004	0.932
تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	0.067	0.038	1.755	0.079	0.082	0.071

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) فأقل

2. الفروق لمكان الإقامة في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (23) إلى أنه لا يوجد فروق لمكان الإقامة في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، وذلك بسبب إنخفاض قيم (Approx.T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) (0.406، 0.039) على التوالي، ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (23) عدم وجود علاقة معنوية إحصائياً (0.01 ≥ α) بين مستوى مكان الإقامة مع كل من تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية، تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء، مما يقتضي قبول الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (23)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

العولمة الاجتماعية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error(a)	قيمة (t) التقريبية Approx. T(b)	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation R	مستوى الدلالة α
تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية	0.016	0.039	0.406	0.685	0.017	0.702
تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء	0.001	0.036	0.039	0.969	0.001	0.979

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند (α ≤ 0.05)

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تعزى لمتغيري الدخل الشهري للأسرة، ومكان الإقامة والتفاعل بينهما.

1. الفروق للدخل الشهري للأسرة في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجـدول رقـم (24) إلى أنه لا يوجد فروق للدخل الشهري للأسرة في اتجاهات طلبـة الجامعـات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتمـاعي فـي المجتمـع الأردني، وذلك بسبب إنخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتهـا الجدوليـة، وبلغت قيم (Approx. T) (0.426، 0.992، 0.990) على التوالي، ويبين اختبـار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (24) عدم وجود علاقـة معنويـة إحصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى الدخل الشهري للأسرة مع دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي. مما يقتضي قبول الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (24)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

العولمة الثقافية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation R	مستوى الدلالة α
الإعلام والتقانة	0.016	0.037	0.426	*0.670	0.021	0.650
الانتماء الوطني	0.040	0.040	0.992	*0.321	0.051	0.261
تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	0420.	0390.	9900.	*3280.	0.003	0.954

* غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

2. الفروق لمكان الإقامة في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (25) إلى أنه لا يوجد فروق لمكان الإقامة في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، وذلك بسبب إنخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) (0.184، 0.637، 0.893) على التوالي، ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (25) عدم وجود علاقة معنوية إحصائياً ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى مكان الإقامة مع دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي، مما يقتضي قبول الفرضية فيما يتعلق بهذا المتغير.

الجدول (25)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني التي تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

العولمة الثقافية	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation	
					R	مستوى الدلالة α
الإعلام والتقانة	0.049	0.037	1.328	*0.184	0.063	0.161
الانتماء الوطني	0.017	0.037	0.472	*0.637	0.017	0.706
تأثير البعد التربوي للعولمة الثقافية	0.005	0.037	0.135	0.893*	0.004	0.932

* غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

3.4 مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني جاءت بدرجة مرتفعة وأيضا على المجالين الأسري والأبناء فجاءت بدرجة متوسطة. قد يعزى ذلك إلى ظهور مؤشرات على ارتفاع مستوى الوعي بمفاهيم العولمة فقد ظهرت نتيجة لكثير من الأحداث العالمية التي تأثر بها الشرق الأوسط عموماً والعالمين العربي والإسلامي والأردن على وجه التحديد إضافة إلى دخول تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مثل الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة وغيرها. وقد اتفقت جزئياً هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(الرفاعي وآخرون، 2005)، والتي أشارت إلى أن هناك الكثير من السياسات والمتغيرات العالمية التي تؤثر وتنعكس نتائجها على مختلف نواحي الحياة البشرية على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي، كذلك على المستوى الحضاري، أكثر هذه المتغيرات انتشاراً وشيوعاً هي تلك الظاهرة التي أطلق عليها الكوكبة أو العولمة، أخيراً أطلق عليها الأمركة كون الولايات المتحدة الأمريكية هي اللاعب الأكبر والأكثر تأثيراً من خلال هذه الظاهرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني جاءت بدرجة مرتفعة وأيضا جاءت مرتفعة على مجالاتها الثلاثة الإعلام والانتماء الوطني والتربوي. وقد يعزى ذلك إلى أن العولمة الثقافية قد أثرت في بعض القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية لكن هذا التأثير لم يكن لدرجة مرتفعة كون التقاليد العشائرية والأسرية والإسلامية لعبت دورا في الحد من ارتفاع ذلك وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (المحادين،2009) والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تأثير العولمة الثقافية على الحياة الاجتماعية في المجتمع الأردني جاءت ايجابية

وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى إلى وجود علاقة ايجابية (طردية) قوية بين متغير العولمة الاجتماعية والتفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، أي أنه بازدياد العولمة الاجتماعية يقابلها زيادة في التفكك الاجتماعي. وقد يعزى إلى ما أشار إليه (الساري،2004) بأن العولمة الاجتماعية: هي عولمة الحياة الاجتماعية للإنسان والمجتمع بكل تفاصيلها ومجرياتها، بالإحساس بالعالم والاتجاه إليه. بالإضافة إلى أنها محاولة لتحرير الإنسان والمجتمع من قيود المحليات والخصوصيات الضيقة ونزعات الوطنيات والقوميات المتعصبة،وتحقيق العدالة الاجتماعية للناس بغض النظر عن محددات اللون والجنس والعرق والجنسية، الأصل الاجتماعي والأثني، المعتقد الديني والفكري؛ وإزالة العوائق التي من شأنها ان تباعد بين الناس وتحد من تواصلهم وتفاعلهم وتعاونهم.بالإضافة إلى أنها محاولة لإحلال النظام الاجتماعي العالمي الجديد المتحرك الذي يتشكل بالعولمة نفسها محل النظام الاجتماعي القديم الساكن،والتوجه نحو تفكيك الثوابت المجتمعية التقليدية مثل مؤسسة الزواج والأسرة والعائلة القبيلة، الجيرة، الحي، التربية، الأخلاق، باعتبارها جامدة متصلبة رافضة للتغيير العالمي. وأيضا قد يعزى إلى ما تمثله العولمة الاجتماعية من هيمنة غربية، ومحاولة فرض قيم اجتماعية خاصة بحضارة معينة على المجتمع الأردني، مما قد يؤثر سلباً على الهوية القومية والوطنية. وهذا ما أشار إليه (الرقب،2000). وأيضا فقد يعزى ذلك إلى ما تؤثره العولمة على القيم الاجتماعية وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (الدعيج والسلامة، 2007).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية إلى وجود علاقة ايجابية (طردية) قوية بين متغير العولمة الثقافية والتفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، أي أنه بازدياد العولمة الثقافية يقابلها زيادة في التفكك الاجتماعي. وقد يعزى ذلك إلى ما تسببه العولمة الثقافية من انتشار الإعلام الموجه الذي يصعب السيطرة عليه وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو جلالة،2003)، وضعف الانتماء للخصوصية الثقافية والانتماء الوطني، وزيادة التفكك الداخلي والترويج لأنماط معينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب وهذا ما أشار إليه (مجاهد،2001)، وإدخال النموذج الغربي ولاحقاً الأميركي إلى الكثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات وهذا ما اشار اليه (كاظم،2002).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وقد يعزى ذلك إلى أن المرأة اليوم في المجتمع الأردني تتلقى نفس الدرجة من التعليم مع الرجل، إضافة إلى تعرض الذكور والإناث إلى نفس التنشئة الأسرية والتربية المدرسية، وان الذكور والإناث لهم ذات التربية والقيم والتقاليد الاجتماعية. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير العمر، وقد يعزى ذلك إلى ان الاتجاهات نحو العولمة الاجتماعية تتأثر بالعمر، نتيجة لتبلور مفاهيم لتقدم العمر كالقيم والعادات والتقاليد تؤثر في اتجاهات الطلبة نحو العولمة الاجتماعية، وأيضا لا يمكن أن نغفل ما يلعبه التعليم والتربية من دور في ذلك وهذا ما أشارت إليه الدراسة في تكملة الإجابة على الفرضية حيث أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير مستوى الدارسين، والفرق بين سنوات

البكالوريوس مقابل الدراسات العليا، وهنا تبرز أهمية التعليم. وأشارت الدراسة كذلك إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير الكلية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن طلبة الكليات الإنسانية يتلقون مساقات تتعلق بالعنف والجريمة والعولمة أكثر من طلبة الكليات العلمية مما يؤثر بالتالي في اتجاهاتهم، فالكليات الإنسانية تتضمن الكثير من التخصصات التي ترتبط وبشكل مباشر او غير مباشر بالجريمة والعولمة، كتخصص علم الاجتماع والجريمة والقانون والتربية وغيرها وقد اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (المحادين،2009) من حيث وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي والعمر في حين اتفقت معها في وجود فروق تعزى للتخصص.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث في مجتمعنا العربي والإسلامي عموماً والأردني على وجه الخصوص أكثر وعياً بمخاطر العولمة، وذلك لأن الإناث يمتلكن عاطفة أكثر ويتأثرن أكثر بالجريمة والانحراف ولذلك يحاولن الاطلاع وزيادة الثقافة، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير العمر، أيضا دلت على وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية. يعزى ذلك إلى أن طلبة الكليات العلمية أكثر انشغالا بسبب ما تتطلبه موادهم من جهد. وقد اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (مجاهد،2001) والتي أشارت نتائجها إلى أن العولمة عملية مركبة لها أبعادها

ومظاهرها المختلفة، وان هناك شعور بالاغتراب نتيجة استيراد نماذج ثقافية غربية، كما هناك ضعف للانتماء الوطني، وزيادة للتفكيك الداخلي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير مكان الإقامة، في حين أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغير الدخل الشهري ووجود فروق للتفاعل بين متغيري الدخل الشهري ومكان الإقامة ولصالح من يزيد دخلهم عن 800 دينار من سكان البادية حيث كانوا الأكثر اتجاهاً نحو اثر العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني واتفقت هذه الدراسة مع ما اشار اليه (حارب،2000) في ان العولمة الاجتماعية تؤدي الى زيادة العزلة الاجتماعية بدلاً من تقوية روابط المجتمع المحلي نتيجة لبروز الدور النافذ لوسائل الإعلام على سلوكيات أفراد الأسرة. فالحياة الاجتماعية بدأت عملياً تنتظم حسب توقيت برامج البث التلفزيوني (عند الأطفال وعند البالغين). كما إن مساحة الوقت المستقطع للتراسل والتواصل عامة بواسطة الحاسوب في ازدياد هي الأخرى.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني تبعاً لمتغيري الدخل ومكان الإقامة والتفاعل بينهما بالنسبة لمكان الإقامة قد تُعزى الفروق إلى أن العالم أصبح بسبب تأثره بوسائل الاتصالات الحديثة والتقنية العالية قرية صغيرة فاختزلت الجغرافيا المكانية وتسارع التبادل الثقافي بين مختلف المجتمعات أما بالنسبة لمتغير الدخل فقد يعتبر ذلك إلى أن توفر المال يساعد على قدرة الجميع على امتلاك واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصل إليه (المحادين، 2009) من حيث الإشارة لوجود فروق تعزى لمكان الإقامة.

4.4 التوصيات:

1. قيام الجامعات بأخذ دورها في الاهتمام بدراسة تأثير العولمة للحد من التفكك الاجتماعي، وذلك من خلال تشجيع مشاركتهم في مناسباتهم، وإقامة الأنشطة واللقاءات ذات الصفة الاجتماعية، وإقامة النوادي وتشجيعهم على المشاركة فيها، من أجل إثراء مهاراتهم وقدراتهم.
2. نظراً لأهمية دراسة العولمة الاجتماعية والثقافية، ولصعوبة التحكم فيها وضبطها وتعديلها وتوجيهها بشكل مباشر وذلك لارتباطها بشخصية الفرد وتنشئته الاجتماعية، فمن الضروري أن تأخذ المؤسسات التعليمية دورها في محاولة التركيز على القيم الإيجابية للعولمة وصقلها والتقليل من أثرها السلبية وذلك من خلال مناهجها وبرامجها التعليمية باعتبار هذه المؤسسات أداة من أدوات التغيير الاجتماعي، على أن تساندها وتكمل رسالتها مؤسسات المجتمع الأخرى بتبني القيم الإيجابية والقيام بممارسات تتفق مع هذه القيم لجسر الفجوة بين النظرية والتطبيق.
3. طرح مناهج دراسية في المدارس تتضمن توعية الطلبة في مفاهيم العولمة بجميع مجالاتها بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تطرحها العولمة.
4. إقامة ندوات وبرامج توعية لطلبة الجامعات والمجتمعات المحلية الحاضنة لها، لاطلاعهم على مفاهيم العولمة والتحديات المصاحبة لسيطرة العولمة.
5. تفعيل دور الإعلام لاسيما البصري منه في نشر الموضوعات المرتبطة بالعولمة وتأثيراتها الحياتية على اتجاهات الأفراد والمؤسسات ضمن المنظومة العولمية.
6. العمل على إقامة ورشات عمل للطلبة والشباب حول أثر العولمة الاجتماعية والثقافية والتقانية على طبيعة العلاقات الأسرية السوية التي أصبحت مهددة جراء هذه التأثيرات الخارجية لها.

المراجع

أ.المراجع العربية:

إبراهيم، يوسف كامل، (2004)، **العولمة والعالمية: مفاهيم وأبعاد للهيمنة والسيطرة الجغرافية،** بحث مقدم إلى مؤتمر "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، 11/24، الجامعة الإسلامية ،غزة.

أبو جلالة، لمياء، (2003)، **العولمـة والتحـدي الثقافـي**: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

أبو شامه، عباس، (1999)، العولمة وآثارها الأمنية. **مجلة آلية الملك خالد العسكرية،** العدد 25 ص 39- 41.

احمد، عبد اللطيف وحيد، (2001)، **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر، عمان.

أحمد، عزت السيد، (1993)، **النظام الاقتصادي العالمي الجديد، من حرب الأعصاب إلى حرب الاقتصاد،** مكتبة دار الفتح، دمشق.

أسعيد، محمد توهيل عبد، (2002)، **هذه هي العولمة المنطلقات والمعطيات والأفاق،** الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الأسود، شعبان الطاهر، (1999)، الثقافة والمجتمع والتغير الاجتماعي، **مجلة دراسات،** السنة الأولى، العدد الرابع ص ص 13- 14 .

أمين، جلال أحمد، (1999)، **مستقبل الوطن العربي في ظل العولمة، بحث مقدم لمؤتمر" العولمة ومناهج التعليم"** المؤتمر القومي الحادي عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

أمين، سمير، (2003)، **التغيير الاجتماعي والسياسي ضرورة لمقاومة العولمة الليبرالية،** مركز الدراسات الاشتراكية، ليبيا.

اندرووستر، (1992)، **مدخل إلى علم الاجتماع التنمية،** ترجمة:عبد الهادي والي، والسيد الزيات، دار المعرفة الجامعية.

البداينة، ذياب موسى (2003).**واقع وآفاق الجريمة في الوطن العربي،** اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الطبعة الثانية، الرياض، السعودية.

البداينة، ذياب، (2000)، مراجعة لكتاب معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (1997) حالات فوضى: الآثار الاجتماعية للعولمة. ترجمة عمران أبو حجلة، عرض ومراجعة ذياب البداينة. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. المجلد 15، ص ص 431-440 .

بدران، عدنان، (2000)، **رأس المال البشري والإدارة بالجودة: استراتيجيات لعصر العولمة. في التعليم والعالم العربي، تحديات الألفية الثالثة**، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

البصول، محمد أنور، (1996)، **اتجاهات الجريمة في الوطن العربي**، ورقة مقدمة في المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والأمن العرب، الجزائر، في 14-16 اكتوبر، 1996.

بكار، عبد الكريم، (2001)، **العولمة-طبيعتها ووسائلها وتحدياتها**، دار الإعلام، عمان.

التير، مصطفى عمر، (1996)، "الثقافة العربية والغزو الثقافي: صراع وجود"، **مجلة شؤون عربية**، العدد 85، ص ص 44-63.

الجابرى، محمد عابد، (1998)، العولمة والهوية الثقافية، **مجلة المستقبل العربي**، العدد (228) ص ص 58-96.

الجهني، عيد بن مسعود، (2003)، **الآثار السلبية للفساد والرشوة على الاقتصاد العربي**، المؤتمر العربي الدولي لمكافحة الفساد الذي نظمته أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة بفيينا خلال الفترة من 10-1424/8/12هـ الموافق 6-2003/10/8م.

حارب، سعيد، (2000)، الآثار الاجتماعية للعولمة، **صحيفة الخليج**، العدد رقم (7587)، ص ص 89-113.

حجازي، أحمد مجدي، (1999)، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية نقدية من العالم الثالث، **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 28، العدد 2 الكويت،ص ص 110-128.

الحسيني، عمر، (1997)، **أصول علم الاجرام وعلم العقاب**، ط5، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، مصر.

حمدي، مصطفى، (1997) **العولمة، آثارها ومتطلباتها**، في العولمة؛ الفرص والتحديات، إدارة البحوث والدراسات، أبو ظبي.

الخشاب ، مصطفي (2001) **علم الاجتماع ومدارسه** : ط5 ، الكتاب الثاني ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

الخميسى، السيد سلامة، (2001)، **التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة**، بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود 22-2001/4/25.

دائرة الإحصاءات العامة، (2008)، **الكتاب السنوي**، التعداد العام للسكان والمساكن.

الدعمة، إبراهيم، (2002)، **التنمية البشرية والنمو الاقتصادي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الدعيج، حمد صالح؛ وعماد، محمد السلامة، (2007)، أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 35، العدد 3، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت ص ص 13-37.

الرشدان ، عبدالله (2005) **علم اجتماع التربية**: ط1، دار الشروق، عمان.

الرفاعي، عبد الهادي؛ وليد عامر، سنان علي ديب، (2005)، العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، **مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية**، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (27) العدد (1)، ص ص 195-216.

الرقب، صالح، (2000)، **"العولمة نشأتها، أهدافها، وسائلها، تداعياتها"**: إصدارات الكتلة الإسلامية، غزة.

روبرت مكلفين وريتشارد غروس، (2002)، **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسمين حداد وآخرون، دار وائل، عمان.

زايد، أحمد (2003): عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، **مجلة عالم الفكر**، ع (1)، مج (32)، الكويت، ص ص 7-38.

الزعبي، محمد، (2004)، "**أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الزرقاء، الأردن.

زيادة ، مصطفى عبد القادر(2007) **فصول في اجتماعيات التربية** : ط6 ، مكتبـة الرشد، الرياض.

الساري، سالم، (2004)، **مشكلات اجتماعية راهنة:العولمة.. وانتاج مشكلات جديدة**، دار الأهالي للنشر والتوزيع، فلسطين.

السمالوطي، نبيل، (1990)، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، الطبعة الثالثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

سيناريوهات الأردن(2020-2001)، **المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا**، عمان.

الشراري، نايف بن مفرح، (2006)، **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمحكومين بجريمة السرقة: دراسة على مراكز الإصلاح والتأهيل في منطقة الجوف-السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، عمان.

شوقار، إبراهيم، (2004)، **العولمة وأولويات التربية**، بحث مقدم إلى ندوة كليه التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.

الصمادي، هشام محمد احمد، (2008)، العولمة: المفهوم والتحديات، **مجلة علوم انسانية** WWW.ULUM.NL السنة السادسة: العدد 39، ص ص 22-48.

الطراونه، محمد، (2004)، **ظاهرة تشغيل الأطفال في المدينة**: **حالة الأردن**. مركز الدراسات الاستراتيجية، الأردن، عمان.

الطواها، علاء الدين عدنان علي، (2004)، **العولمة واعادة انتاج النمط الرأسمالي عالمياً: دراسة سوسيولوجية**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، قسم علم الاجتماع، اربد، الاردن.

العالي، نصر الدين، (2006)، **تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات**

الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
عبد الجواد، هاني؛ والطراونة، محمد، (2004)، **خصائص وضحايا مرتكبي العنف الأسري في الأردن: دراسة ميدانية تحليلية،** المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان.
عبد الرحمن، احمد، (1998)، العولمه، المفهوم- المظاهر والمسببات، **مجلة العلوم الاجتماعية،** مجلد26، العدد1، الكويت، ص ص 26-67.
عبد الفضيل، محمود عبد، (2005)، **العولمة والدولة." مناقشات في العرب والعولمة،** مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت
عبدالله، عبد الخالق، (1999)، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، **مجلة عالم الفكر،**المجلد الثامن والعشرين، العدد الثاني، دبي، الإمارات العربية، ص ص 151-173.
عساف، عبد، (2008)، ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث،** العدد الثالث عشر، ص ص 83-114.
عطوف، ياسين محمود، (1984)، **علم النفس الاجتماعي: الاتجاهات النفسية،** منشورات بحسون الثقافية، ط1، بيروت.
العلي، أحمد عبد الله، (2002)، **العولمة والتربية**، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
عمارة، محمد، (1999)، **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية**"، الجيزة: دار نهضة مصر.
العمر، السيد أحمد مصطفى، (2001)، إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، **مجلّة المستقبل العربي**، العدد (256)، بيروت، ص ص 82-88.
العمر، معن خليل (2005)، **التفكك الاجتماعي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
عوض، السيد، (2001)، **الجريمة في مجتمع متغير،** المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر.

العيسى، جهينة سلطان، (1999)، **علم اجتماع التنمية**، دمشق: دار الأهالي للطباعة، الطبعة الأولى.
غباري، محمد سلامة محمد(2002) **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم** : ط2 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
الغرباوي، محمد عبد العزيز، (2007)، **الاتجاهات النفسية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
كاظم، نجاح، (2002)، **العرب وعصر العولمة، المعلومات**: البعد ا لخامس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
كريشان، فؤاد مرزوق؛ والعايد، حسن عبدالله، (2010)، الآثار الاجتماعية والسياسية لبرامج التصحيح الاقتصادي في الأردن (1989،2004)، في **المجلة الأردنية للقانون والعلوم السياسية**، مجلد2، عدد 2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة مؤتة، ص ص20-45.
كنعان، أحمد، (2001)، دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد الثامن والثلاثون، ص ص 93-109.
كولير، بول – دولار، ديفيد، (2003)، **بإشراف ستيرن نيكولاس، تقرير البنك الدولي عن بحوث السياسات: العولمة والنمو والفقر – بناء اقتصادي عالمي شامل**، ترجمة: هشام عبد الله، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
مارتن، هانس بيتر، (2003)، **العولمة، محاولة في فهمها وتجسيدها**، ترجمة هشام حداد، دار طلاس للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.
مارتن، هانس بيتر، شومان، هارلد، (1999)، **فخ العولمة: الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية**، ترجمة: عدنان عباس علي، سلسلة عالم المرفه: 238 (الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)ص460.
المجالي، فايز، (2007)، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، **مجلة المنارة**، المجلد (2)، العدد (5)،

ص ص 114-127.

مجاهد، محمد إبراهيم، (2001)، بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج7، العدد 22، ص ص 157-206.

المجدوب، أحمد علي، (1993)، **الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه، وخصائصه، وكيفية تحقيقه، ندوة إستراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية**، الرياض، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

المحادين، حسين طه، (2009)، اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على الحياة في المجتمع الأردني،**مجلة مؤته للبحوث والدراسات الإنسانية، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، بحث مقبول للنشر.

محمد، يعقوب، (2004)، "**الاتجاهات المعاصرة في السياسة المقارنة**"، متوفر عبر الموقع www.Islamtoday.net

المصراتي، عبدالله احمد, (2003)، **التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة**, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة القاهرة، مصر

ملي، أسعد، (2007)، العولمة بين التكيف والممانعة، **مجلة جامعة دمشق** – المجلد - 23 العدد الثاني، 119 -156

المنشاوي، كوثر جميل، (2002)، **مناهج التعليم في ظلّ العولمة**، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

ناطورية، علاء الدين، (2001)، **العولمة وأثرها في العالم الثالث (التحدي والاستجابة)،** دار زهران، عمان، الاردن

النقري، معن (2003)، **العولمة اجتماعيا: العولمة الاجتماعية والمنظمات الدولية**، المنارة،. بيروت.

نهرا، موريس، (1998)، **دول الجنوب وزمن العولمة؟ (الايام اليومية)،** رام الله- فلسطين.

هاجين، فريت، (2003)، **حول نظرية التغير الاجتماعي**، -ترجمة عبد الغني سعيد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

هلال ، عصام الدين علي (2002) **قضايا في علم اجتماع التربية** ، مكتبة الانجلـ و المصرية.

الوريكات، عايد، (2008)، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.

يوسف، باسيل، (1997)، حقوق الانسان بين العالمية والانسانية والعولمة السياسية، **مجلة الموقف الثقافي**، العدد 10، القاهرة، مصر، ص ص 209-252

اليوسف، شعاع، (2006)، **التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد**، كتاب الأمة، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، قطر.

ب.المراجع الأجنبية:

chneider, Friederich, (2000). “Shadow Economies: Size,Causes, and Consequences.” **Journal of Economic Literature** 3(8) 74-86

Clinard, Marshall B. (2001) ‘**The Paradoxes of Organized Crime**’ **Crime, Law and Social Change**, 3: 223-44

Inglelhart, Roland (2000), “ **Globalization and Postmodern Values** “ Washington , Survey.

Inkeles, Alex (1981) **Convergence and Divergence in Industrial Social**, Mustafa Omar,et al, (ed.),Directions of Change: Modernization Theory, Re eties” in At tirsearch, and Realities, Boulder: Westview Press.

Merton, R.K. (1957). **Social theory and Social Structure.** Gilenco, II: Free Press.

Shelley, Louise I. (2003) “**The Challenge of Crime and Corruption.” Russia’s Policy Challenges.** Ed. Stephen Wegren. New York: M. E. Sharpe. 103-122.

Wallace A. (1999) Violence and The Media: The Wrong Controversy? 21st C: The World of Research [**Columbia University Alumni Publication]** ;1.2: 14.

الملحق (أ)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد:

صممت هذه الاستبانة للتعرف على" **اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني**" كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم جريمة. راجيا التكرم وضع إشارة (x) عند الإجابة الأكثر دقة من وجهة نظرك. شاكراً لكم تعاونكم علما بأن الإجابات التي تقدمونها سوف تستخدم **لأغراض البحث العلمي فقط.**

واقبلوا فائق الشكر والاحترام

بإشراف	**الباحث**
الدكتور حسين محادين	**معاذ علي الرواشدة**

الجزء الأول: المعلومات الأساسية:

1- النوع الاجتماعي: أ - ذكر ب- أنثى

2- العمر: أ- 18-21 ب- 22-24 ج- 25-29 د- 30-34

ه - 34 فأكثر

3- المستوى الدراسي: أ- سنة أولى سنة ثانية ب- سنة ثالثة سنة رابعة

ج- دراسات عليا

4- الكلية: أ- إنسانية. ب- علمية

5- الدخل الشهري للعائلة (بالدينار): أ- اقل من 180 ب- 180-299 ج- 300-600

د- 60-800 **ه**- أكثر من 800

6- مكان الإقامة الحالي أ- بادية **ب**- ريف **د**- حضر (مراكز الألوية والمحافظات)

العولمة الاجتماعية:هي المصاحبات أو المتغيرات التي أثرت على ادوار وبنية العلاقات الاجتماعية لكل من مؤسسات المجتمع المرجعية المحافظة وتغير أدوارها الظاهرة والمستترة في الأسرة كالزواج العرفي والعنف في المؤسسات التعليمية كالعنف في الجامعات والاعتداء على المعلمين وانتشار مقاهي الانترنت......الخ.

العولمة الثقافية: هي إزالة القيم المحلية وطمس الهوية الوطنية للشعوب وفرض الثقافة الغربية بدعوى الدفاع عن حقوق الإنسان وتهميش الدين والقيم والأخلاق لتصبح مسائل شخصية في إطار ثقافة عالمية.

التفكك الاجتماعي: عبارة عن التوتر أو التصدع الذي يطرأ على العلاقات الاجتماعية في المجتمع أو على النسق الاجتماعي. والتفكك الكامل يؤدي إلى تحطيم أو انهيار النسق، ومعنى ذلك التدهور الذي يُصيب الضوابط الاجتماعية.

القسم الثاني: يرجى وضع اشارة (x) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

الرقم	الفقرات	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
	تأثير العولمة الاجتماعية على العلاقات الأسرية وتفكك أدوارها					
1.	أسهمت العولمة الاجتماعية في تشويه طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة تحت ستار شعارات مثل (حقوق المرأة، الحرية الفردية المطلقة).					
2.	أدت العولمة الاجتماعية الى تشويه العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع لتطبيعها بأطباع غربية دخيلة.					
3.	عملت العولمة الاجتماعية على زيادة الهوة بين الأجيال (الآباء والأبناء).					
4.	أسهمت العولمة الاجتماعية في تعميق مفهوم الحرية الشخصية وضعف الروابط الأسرية في المجتمع.					
5.	العلاقات الاجتماعية في عصر العولمة تقوم في الأساس على المصالح المادية.					
6.	أسهمت العولمة الاجتماعية في تمرد الشباب على ضوابط الأسرة التقليدية.					
7.	أسهمت العولمة الاجتماعية في تمرد الشباب على قيم المجتمع.					
8.	أسهمت العولمة الاجتماعية في استغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات.					
9.	أسهمت العولمة الاجتماعية في إضهار الشذوذ الجنسي، والعلاقات الجنسية الخاطئة بين الرجل والمرأة.					
10	أسهمت العولمة الاجتماعية في عدم فاعلية التوجيهات الكافية للأب والام برعاية الأبناء خلقياً.					
11	أسهمت العولمة الاجتماعية في عدم اتفاق الزوجين على أسلوب تربية الأبناء تربوياً.					
12	من مصاحبات العولمة الاجتماعية زيادة مشاهدة الابناء للفضائيات لساعات طويلة.					
13	أسهمت العولمة الاجتماعية في ضعف التنشئة الدينية للأبناء.					
	تأثير العولمة الاجتماعية على الأبناء					
14	عملت العولمة الاجتماعية على إضعاف دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.					
15	أدت العولمة الاجتماعية الى عدم متابعة الأسرة لتحصيل أبنائهم الأكاديمي.					
16	لاحظت ان أطفالي /اخواني الصغار يفضلون تناول الوجبات الغربية السريعة مقارنة مع تناول الطعام بالمنزل.					
17	العولمة الاجتماعية أسهمت في عدم متابعة الأسرة لما يشاهده الأبناء على الفضائيات والشبكة العنكبوتية (الانترنت).					

القسم الثالث: يرجى وضع اشارة (x) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

الرقم	الفقرات	تنطبق دائما	ينطبق غالبا	ينطبق أحيانا	ينطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
	الإعلام والتقانة ودورها في إحداث التفكك الاجتماعي					
18	أسهمت العولمة الثقافية في انتشار البرامج والمضامين الإباحيـة أو غير الملائمة لمنظومة القيم الإسلامية والتقاليد العربية.					
19	أسهمت العولمة الثقافية في توجيه الشباب نحو المظاهر المستوردة والتي تشغلهم عن دورهم التنموي في المجتمع.					
20	أسهمت العولمة الثقافية في منح درجة كبيرة من الحرية الثقافيـة، وهجرا لثقافتنا واستبدالها بالنماذج الغربية.					
21	أسهمت العولمة الثقافية في بث وتوفير برامج تزيـد مـن ظـاهرة السلوك الإجرامي لدى الشباب (تعلـم اسـاليب جديـدة لارتكـاب الجريمة).					
22	وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، الفضائيات وغيرهـا) تـشكل الوقود لمعركة المواجهة أو الاندماج في مـسار العولمـة بالنـسبة لشبابنا.					
23	اسهمت العولمة الثقافية في حرصي في التواصل مع الآخرين عبر الشات والرسائل الخلوية.					
24	اسهمت العولمة الثقافية في حرصي على الحديث مع الآخرين باللغة المزيج (عربي + انجليزي).					
25	أعـد نوعيـة الخلـوي او اللابتـوب الـذي احملـه (حجمه،موديله،خدماته)محدداً لمكانتي الاجتماعية عند الآخرين.					
26	ما زلت احتفظ بأول جهاز خلوي اوكمبيوتر اقتنيته.					
27	ساعد الإنترنت والخلوي على انتهاك خصوصيات الأسـرة كتلقـي اتصالات أو رسائل من غرباء أو صور مخلـة بـالآداب الـسائدة خصوصاً إذا كان المرسل لنا غير معلوم (مقيد).					
	الانتماء الوطني					
28	أسهمت العولمة الثقافية في إضعاف الهوية العربية الإسلامية بسبب استخدام المعطيات التقنية التى تتيحها العولمة.					
29	أسهم قوى العولمة الثقافية في تفكيك ثوابت الهوية العربية وسماتها الإيمانية والحضارية الجامعة.					

الرقم	الفقرات	تنطبق دائماً	ينطبق غالباً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
30	ينظر إلى العولمة باعتبارها هيمنة غربية ومشروعا أمريكيا تحديدا.					
31	عملت العولمة الثقافية على الانفتاح على الثقافات العالمية وتعميم أنموذج ثقافي معين في التعامل، والمأكل والمشرب والملبس وقصات الشعر، وطرق التفكير، والقيم المجتمعية.					
32	العولمة هي تقليص اهمية الجغرافيا، بمعنى انني استطيع التواصل مع من أريد في أي مكان عبر الانترنت والخلوي وغيره دون الحاجة لقطع المسافات.					
	تأثيرات العولمة في المجال التربوي على الأفراد والمؤسسات					
33	المؤسسات التربوية غير قادرة على استيعاب مفاهيم العولمة واتجاهاتها وتوظيفها لبناء نظام تربوي متطور يمتلك مقومات المرونة والمنافسة على الساحة الدولية.					
34	العولمة أسهمت في تغيير اتجاهات الأفراد باختراق المنظومة التعليمية مما يجعل فيها تناقضات بين الأصالة والمعاصرة.					
35	العولمة تفترض تغيير المناهج الدراسية لأنها ترى أن مناهجنا تحرض على العنف.					
36	أسهمت العولمة الثقافية في تراجع مكانة اللغة الأم (اللغة العربية) في نفوس أبنائنا مقارنة مع اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي، وخصوصا اللغة الإنجليزية.					
37	أسهمت العولمة الثقافية في الترويج لأنماط مغايرة لثقافتنا في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وانتشار نوعية مميزة من الثقافات الأمريكية مثل الموسيقا والغناء والأزياء والمنتجات.					
38	أسهمت العولمة الثقافية في تنامي نزعات العنف والتطرف، واتساع دائرة المخاطر التي تهدد أمن المجتمع وهو ما يعرف باسم (ثقافة العنف).					